

102

—

د يوان الاشهرات الشهيرة ، نظم ابي بكر بن علي الحموي ،
ابن حجة - ٨٣٧ هـ . خط القرن الثالث عشر
الهجري تقديراً .

٥٨ ق

نسخة جيدة ، رؤوس الفقر بالحمرة ، خطها نسخ معتاد
الاعلام ٢ : ٤ ، شذرات الذهب ٧ : ١٩ ، أدب اللغة
العربية ١ - ابن حجة الحموي ، أبو بكر بن علي - ٨٣٧ هـ
بد تاريخ النسخ ج د يوان ابن حجة الحموي .

١٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
 قال الشيخ الامام العالم العلامة فريد دهره وناظم شمل الادب
 في نثره تقي الدين ابوبكر بن حجة الحوي، منشي ديوان الانشا
 الشريف تالمالك الاسلامية عن الله عنه الحمد لله الذي لا يحصر
 مجموع فضله ديوان ولا تقابل تذكره جارية بالنسيان علمنا البيان
 فعلمنا الله بديع السموات والارض، وسن مواصي عقولنا يقطعنا
 ان عبارته فرض محمد بن سفي روح فكره بما والادب فاعلم بالمعاني
 ونشكره شكر من اطرب بنظم المقداهل المتالك والمثالي، نعم
 مرقص الادب ومطربة في اسماء، ابلغ من الة في السماع وقد
 اشار الى هذا صاحب الموشى المرقوم، وكل المنظوم بقوله
 ولو انصف اهل العقول لعلوم ان التلم من مار المعاني، كل ان احاه في
 النسب من مار المعاني فهو زياتي ببدائع الحكم كلياتي ذلك
 بفريب المنعم وكلاهما شئ واحد في الاطراب، غير ان هذا
 يلعب بالاسماء، وهذا يولع بالالباب ونشهد ان لا اله
 الا الله وحده لا شريك له شهادة هي ذكري يوم المعاد وطلوني
 ونشهد ان محمدا عبده ورسوله، والذي قال ادبي رني فاحسن
 تاديبه، وحسبك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من البلاغة
 لسحر، يا اخا الادب، وما الادب الا هبة الالهية، ومملكة ملكوتية
 اذا جلست بدوره في مطالع الصدور جلست الظلمة وبالله اقسم

ما سمعت

ما سمعت شيئا من طيب الادب الا اطلب لي، واخذت بجامع قلبي، ومن
 حضر السماع بغير قلب، ولم يطرب فلم يلم المفني، فيا وضح سكران
 وجد لم يمل وهو ي الاحبة ساير واف لبدوي لم يطربه ذكر حاجر
 وحكي صاحب الاغاني ان رجلا ادي شهادة عند بعض القضاة فقال
 القاضي هل تعرفك احد من ذوي العدالة فقال نعم فلان فلما حضر قال
 له القاضي هل تعرف هذا قال نعم اعرفه عدل ارضي وماذا ان الا الى سمعة
 ينشد الحرير

ان الذين غدا وابليك غادروا، وشلا بعينك لا يزال معيننا
 غصصن من ابصارهن وقلن لي، ماذا القيت من الهوى ولقينا
 فعلت ان هذا الاربع الا في قلب موتى، وذكر القاضي شمس الدين بن
 خلكان في تاريخه ان ابراهيم الموصلي النديم مات سنة ثمان وثمانين
 ومائة ومات يوم موته الكساي النحوي والعياشي بن الاحنف فرقع
 ذلك الى الرشيد فتصد الصدالة عليهم فلما مثلوا امامه قال من
 هذا الاول فقيل ابراهيم الموصلي فقال اخروه وقد مو العياشي بن
 الاحنف فتقدم فصلى عليه فلما فرغ وانصرف دني منه هاشم ابن
 عبد الله الخراعي فقال يا امير المؤمنين كيف اثرت ابن الاحنف
 بالتقدمة علي من حضر فقال لقوله
 غسي وقفة او قعدة لابن حجة، علي بابكم يسعي وهو محرم
 فقد جاشكوهن ذنوب تعاطت، وقد ركن في يوم الشفاعة اعظم



وعارضه قد شاب في زمن الصبا ، عسى بك من ذي العارض الصعب سلم
وقد ناله في عنفوان شبابه ، عليك اذا ناله الصميم حوم
عليك لآل نثره كلما بدا بك ، به يتقاي الطيب والمسك يختم
وقال يمدح بها مولانا قاضي القضاة علا الدين بن ابي البنا
الشافعي وقد رسم ان يعارض الشيخ جمال الدين بن نباته في الرئية
المويدية التي اولها
يا شاه الخط حالي فيك مشهور ، وكاس الحفن قلبي منك مكور
وذلك بد مثق المحرر به خامس عشر من شهر رمضان سنة
سبع وتسعين وسبعمائة وقد اثبت قصيدة الشيخ جمال الدين
هنا بكمالها ليظهر لك الفارق بينهما والفرق مثل الصبح ظاهر
ويتايد قول من قال كم ترك الاول للآخر ،
امت لحظك ان سطو على كبدي ، يا صدق من قال ان السيف مامور
فلا توالي اذك قلبي لتهدمه ، فانه منزل بالود ممتور
او عند مسك الفدر بارقة ، اني بموعده صدق فيك مغرور
اقسمت بالعارض المسكى ان له ، لتقسمين كتاب الحسن مطور
وبالد موع الى تهمي لتجنون بها ، فانها البحر في الاحشاء مسجور
لقد ثني من يدي صبري عزيمه ، قارب بطرفك ماسي وهو مسجور
وقد تغر عن هذا الحال عن جسمي ، وما الحال عهودي فيك تغير
حيي وقدح ابن شاهنت من قدم ، كلاهما في حديث الدهر ماثور

انسا

شاهنشاه

نسخه

انسا المويد النفاضي وانثرها ، فخذ انثر منها او منشور
ملك اذا شمت برقامن اسرته ، علمت ان مراد القصد ممتور
مكمل الذات ذاك الاصل طاهره ، فعند الفصل مسموع ومنطور
اقام للملك اراء معظمة ، لشهريه في بروج اليمن تسيير
وقام عنده لسان احوال يشدنا ، زور واغما الظن فيه كالوري زور
هذا الذي للشنا من نحو دولته ، والجوايز مرفوع ومجسور
والعلوم تصانيف بدت ففدت ، نعم السوار على الاسلام والسور
قد اثرت ما يبر الدين احرفها ، وللحرف كما قد قيل تاشير
في كفه بيض اقلام وبيض ظلي ، كانها البرود المدح تشهير
وصارم في ظلام النقع تحبسه ، برق ايشق به في الافق وتجور
يفدي البرية ان قلوا وان كثروا ، ابا الفدا فتم تخير والخير
مدت الى مدحه الامداح فاقصرت ، فاعجب مله ودشي وهو مقصور
وسرقا من اب وابن قد اجتمعا ، مويد ينلقاها ومنصور
يا مالكا اشرقت ايامه وزهت ، رايضا ففعل النور والنور
هنت عيد له منك لعتياد هنا ، فالصبح مبتهج والليل مسرور
فطرت فيه الوري واللفظ متفت ، للود فطر وللحساد تقطر
كان بشكل هلال العيد في يده ، قوس على مهب الاصداد موثور
او مخلص لخصاد القوم منقطف ، او خنجر مرهف لحدن مسطور
او نفل تبرأ جلات في هديته ، الى جواد ابن ايوب المتقادر

سحرة
وانثرها
سحرة

او حبيب ملك نسرا لاسلام
فكل طائر قلبي ممتور

اورا كع الظهور شكر في الظلام على . من فضله في السماء والارض مشكور
 او حاجبا شيطاني بان له . عمر له في ظلام الليل تغير
 او زور في جافيه العبد من حارة . حيث الدجا كعبان البحر مسجور
 او لا فقل شقة للكاس ما يلة . تذكر العيشان العيش مذكور
 او لا نصف سوار قام بطرحه . كف الدجى حين عمدة التباشير
 او لا فقطعة قيد فك عن بشر . حجة الصيام عليه فهو ما سور
 او لا فم رضان النون قد سقط . لما مضى وهو من شوال محصور
 فانم بها وبامراح مشبعة . مديها في صباح الفطر مبرور
 قالت وقد كذبت رويما حسنها . قبول غيري على الاولان محذور
 بعض الوري شاعر فاسمع مداحه . وبعضهم مثله ما قد قبل شعور
 وهذه قصيدة الشيخ نقي الدين بن حجة التي عارض بها قصيدة
 الشيخ جمال الدين بن بياته عنى الله عنه آمين
 اغرا حظك مالي منه تحذير . ولا التعريف وجدي فيه تنكير
 يا نصب عن غرامي كيف اجزمه . والقدر مرتفع والشعر مجرور
 والهدى برز في حقيقة فداء له . من الحسن اشغال وتصدير
 وسيفنا ظر بالحد قابله . وما يري قطره الا وهو مجرور
 ومذسوق نسائم التغريدة . بدلا باعصاه ذاك كفن تكير
 وجمرة الخد ابدت حيط عارضه . فخلت كاس مدام وهو مشعور
 كتمت والله رويما طيفه فداء . لم يوقى من عجير الخال تعبير

وكيف

وكيف كنتم وجدي من بهواه ولي . من احرار الدمع فوق الخد تشهير
 ونا رخذ يه قلبي رخصت وغلت . لما غدت ولها في الخد تسعير
 وقال اغمدت سيف الخط منك فكشف . كمال قلت له والله مشهور
 اجاور احصر يعديني السقام . والجارى كذا قد قبل تاشير
 لكن بعد زرو ديا عوارضه . على ان ضعت في محكم الفنا زور
 ورب اياك حسن احكمت ولها . دون السدائر كشاف وتفسير
 بدورتم عري ثوب الدجى فصفوا . وطوقه بنجوم الدم مزرور
 قالوا نرورك لكن انت هاجرنا . فقلت هذا محال كله زور
 والله لهم انقذ عن محبتكم . يوما وان كان في فيه تفسير
 قالوا فخرج على وادي حماة بناء . فمما بعدنا يا لفظ مكسور
 فقلت قد قر قلبى في دشت ولي . من فضل قاضي قضاة الشام تقرير
 مولاي طوبى به اخبار من سلفوا . لانه علم بالفصل منشور
 لحاط بالعلم حتى صار حصده . كان افكاره من حوله سور
 ومن اباديه يعطينا بلا قدر . فما لا يعر به في الفصل تقدير
 استطراد الشيخ جمال الدين بن بياته في قصيدته
 التي تشبهات الهلال وهي من السبعين تشبها التي
 ذكرها الشيخ صلاح الدين في شرح الائمة الارباب اواني
 فيها الشيخ جمال الدين بما يلائم مدح السلطان واستطراد
 الشيخ نقي الدين بن حجة في مدح قصيدته الي تشبيه القلم

الى

داتي فيه ما يلايم مدح القاضي وهو قوله
 له يراع سعيد في تقبليه . ان خط خطا اطاعته المتقارير
 محبر وتحرير العلوم اذا . جري يري منه تحرير وتحرير
 غصن عليه طيور العلم عاكفة . وجاش النور من اوراقه النور
 واشتد به البصنا غرته . له الي الرزق فوق الطرس يسير
 بل اسم عينه الكمال الحظنا . وهذب احفان تلك الشعاع
 اوسهم علم باطراف السطور غدا . مرشاوله في الصند تاثير
 ومذاق ام حد ود الله في يده . ولاح في مهب الاعد تشطين
 قلنا وقد لاح هذا ذوالفقار بلا . لنا بكف علي وهو مشهور
 كذا محابه سود العيون فان . دانت ايا ديه هي الاعين لهور
 بوب اعداه لم يطرق بكرمة . وللمخافة قد وافاه ^{نصفه} قصير
 به ابوبكر قد اضحى بما حته . مقد ما ماله في السبق تاخير
 وبابن حجة لما حج واحدا . لبيتته صار يدعي وهو مشكور
 ونال في سعيد برافقيل له . لك الهنا في هذا السعي مبرور
 جئنا نبشركم هذا العيد اذ ظهر . في وجهه من معانيكم تبا نشر
 هلاله لاح للدينيا وطلعتكم . فصار للناس تهليل وتكبير
 وابيض الصبح قد وافاك مبتسما . واسود الليل قال لعبد مسرور
 خذها قصيد احد شيوخهم . لانه عنك بالاسناد ماثور
 حورية الحسن ما تبدل وغيركم . فحسها في خيام الطرس مقصور

قطر

قطر النباتي اضحى من حلاوتها . في ذوقهم ليسن محلو منه تكبير
 عارضته بتواقيتها فان له . بلاطويل زهار العرش تقصير
 لولا سعادة ممدوحه تلاحظ . عيوننا نالني في السبق تفسير
 لا زال في طبقات العزم مرتفعا . وربع اوصافه بالمدح معمر
 وقال يمتدح بها الصاحب فخر الدين بن مكناس ناظر الدولة
 القاهرة ومالك النظم والنثر بالديار المصرية .
 قد مال غصن النقا عني صبه هيفا . باليتنه بنيم العتب لو عطنا
 غصن غدا مخلفا لكن لما نشقه . ولم نجد عندني بان النقا خلفنا
 ملاح خاطف برق من ثنيته . الاغدا منه لون البرق مخطنا
 شريف حسن ومخضر العذار له . علامة وم هذا يعرف الشرفا
 لما تخلف ارحي فوق قامته . ذواية قلت هذا راية الخلفا
 كذا بدور السما في القم لو نسبت . اليه في الحسن كانت تبلغ الشرفا
 مزاج خمر فيه جاء معتدلا . فراح منه مزاج الراح مخرفا
 وهذا غدا جسمه ماء برقته . علمت والله ان القلب منه صفا
 منه الغزالة غارت عينها حسدا . والبد رقد لازم للشهيد والكلنا
 والظبي قال انا احكي لولحظه . فصيح عندي ان الظبي قد خرفا
 غصن غدا مئثر بالحن والعجب . وهو الذي لثمار الصبر قد قطنا
 قوامه شمعته في قال حسن . قلبي عليها بنيران الجوى نطنا
 يا العجايب في فيه حوي دررا . والمنهل العذب فيه الدرما صفا

كم رمت مد غصنت بحر العشق شفيق ، لو كان طرقي لغالي دره صد وفا
 مد صار لي قبلة محراب حاجبه ، صيرت عابد طريقي فيه معتكفا
 ولام فيه عذولي قلت من كلني ، قلبي راي منه قد اتي الهوى الفا
 نسيم اذ ياله في الروض حين سرت ، رايت غصن النقا من خوفه رجفا
 كذا الواحظ في قتلها قوتيت ، والسحر يوم طرقي انهم ضيقا
 دينار اليوسفي مد غاب عن نظري ، وصرت يعقوب خزن صحت يا اشفا
 والقلب لازمة نقد فخير ، لما راي ذلك الدينار قد صرفا
 اجريت دمي طلقا بعد غيبته ، مد لاج لي منه وجه مشرق وبقا
 والطرف صار سيف الهند منجرها ، وشاهد الدمع بالترحيل قد قدفا
 قالوا بكيت دمانا ديت لا عجب ، طرقي الشقي من زيادات الهوى عفا
 تالله ما ابتل لي شوق برويته ، خوف الفراق ولاد معي اجري شفا
 ماضه لو عني عني واظهر لي ، عطنا وعاني ربع الصبر كيف عفا
 اراد مني وكف الدمع قلت له ، حبيبك الله يا ابد رالذبحي وكفا
 طابقت رقة جسمي بالحنين عفا ، فما طباقتك الارقعة والجففا
 وقد تفاخرت بالحسن البدع فلا ، تغر على من يغر الدين قد عرفا
 فوصفه كل من في الكون يعشقه ، حمة القواني قد هامت به شفا
 ودق معني نظامي في مدايحه ، وكأنه قد غدا مثلي لمد كلنا
 اجمع الى بيتك سعيًا على قدمي ، في سعيك المبرور تلتقي صفا
 فالبحر قد صار من جدواه مغتورا ، واساله تلقاه عند كفا مغتورا

حديثه

حديثه ضاع منه العرف حين سري ، واسئل نسيم الصبا عنه فقد عرفا
 اذ ياله فوق هام الارض قد سحبت ، مطارفا لم ينل منها السهم طرفا
 وفي الترس صدقنا رسايكه ، ينسي فينشئ وينسي لاكر من سيفا
 ونظم الدر لولا ان سمار تبغا ، لودق الشهب ان تمسي لها شفا
 فوات خدر معانيه فان برزت ، من البيان عليها اسبكت سحفا
 اطاعني المدح في وصفي بخلته ، لكنه عند وصف الفد قد انفا
 قالوا هل يسبح الدهر الكرم لنا ، بمثله قلت لا والله قد حلنا
 برعة جاء في وصل العطا الفا ، لكنه قط عند الوصل ما حدفا
 غصن عليه طيور العلم عاكفة ، كانهن له دون الوري خلفا
 زوي اباديه امسي وابلا مطلا ، ومدحه قد غدا لي روضة انفا
 يار روضته قد زهت اغصان دوحها ، وطير مدي على اقلانها هفتا
 انظر الى غربة النظم الغريب فان ، اهلتته صار مذكورا وقد عرفا
 فان ازهاره بعد النداء بليت ، وغمره قد ذوي من قبل ما قطفنا
 وكان لحظ معانيه يغاذلي ، لكنه بعد اهل الذوق قد طرنا
 قد هم حكيم ذوي الادب ان صنفوا ، لا طقمهم ولم من راحتك شفا
 وقال عني الله عنه يمتدح بها المقدر ولد المجدي وكتب
 بهام من حياء المجرورة ، الا وهذني رعود وجدي
 ما لمعت ارقعة من نخيد ، الا وكان مثله في خدي
 ولاسرق سحابة مفرقة ، الا وكان مثله في خدي

فيارعي الله زمانا بالحمى ، فان لي فيه بقايا عهدي
 وباريا مصر من صنع الحيا ، يرصعك الغيث بـ انك المهد
 كم تليد قصيتها وانجم الـ ، اجوزاء فوق جديرها كالعقد
 والارض قد حانت برود وشيها ، تحير في صفاء ابن برد
 وكوثر النيل بروق منظره ، حتى كاني في جنات الخلد
 وهند ما تخطرت برودها ، الامالت عذبات الرشد
 مصرية لكن يما لي لخطها ، منتب في فتكك للهند
 اهاله من سيف لخطا تدر ، زاد علي عشاقه في الحد
 عبد مناف جادها وانما ، قلبي لها قد صار عبد ود
 يا امير النخل قرص وجهها ، يشهد ان ريقها من شمس
 وثغرها يقول في نظامه ، يا يتم ايكار اللالي بعدي
 وسعها الطائل قد قلنا له ، انت لنا نابعة يا جعدي
 وريقها قال النبا في انا ، وخدها قال انا ابن الورعي
 والنصن حاكى قدما قالت له ، ما انت يا غصن الرياض قدي
 يا قدما وردها لولا كل ، ما اشتقت بانات الكشب الفرد
 سالها لم صرفت عن ناظري ، وكلفت قلبي بطول النقد
 قالت مضى فخرك عن بني الوري ، وقد قعدت عن طلاب الحمد
 اتفت في هذا البيت مخلصان تبورتين وهما في القاف
 فخر الدين والقاضي محمد الدين ،

ولو

ولورحلت طالبا الفضله ، نلت بفضل الله كل قصد
 وقد حصل بفضل الله الاتفاق البدني وهو اسم المدح
 ومما وقع لواله فيه ايضا ،
 اري ولدي قد زاده الله بهجة ، وكله في الخلق والخلق وذا
 سا شكر ربي حيث اوتيت مثله ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشا
 رجع الي تمام القصيدة ،
 بدر السمار سامي مجده ، فكلف الجفن بطول السهد
 ومذرايت مدحه في حلي ، علمت الي قد بلغت رشدي
 حدة ثني سري في طريق مدحه ، ففتت اقرا لي بسعد جدي
 ومذتلا الاخلاص في وداده ، حملت في المدح لوال الحمد
 بالله ان هبت نسيم نظمه ، لا تسالا لي عن نسيم الورد
 وان تكن عين نظامي رمدت ، فنثره كحل العيون الرماد
 يا ابن كرام الكاتبين والذي ، بلغت في نواله رشدي
 عذرا عن التأخير في مداحي ، فاني ابطان بطوفندي
 لان نظمي كنت قد نثرته ، مثل انتشار مدح في حدي
 لما عذرا فقل زما لي لازما ، في جوده من كثرة التعدي
 والعذر في قصدي واضح ، اتم اقدر سيدي في السرد
 بني مكاتب شهود فخر كبر ، ومحمدكم بي الوري يودي
 وتم لكم في نظمكم عزوبة ، يجدي بها في رامة ومجدي

سرد

فلا برحمتك كل رتبة • تخدمكم طوعا مخبر السعد
وقال يمدح بها المقدار الشرف الامير صاحب ديوان الانشا
الشريف بد مشفق المحروسة اللاعنينة •
سرت في الشعر الطلعة القل • فعوذتم بالليل والنجم والاسرا
وطال علينا الشعر في ليل شعرا • فتمنا كانا قطم نعرف النجرا
ولكن با على خدها رفعت لنا • من النار في الظل الوية حمرا
وفي لحلة الصفر يد رجيمتها • يحمد دى انسي بيدرو والصفر
وكم قهرت ايتام صابر بنجرها • ونسائل ذاك الدرع قد قوت النهر
اذا اسر ما ضر الفواد فانني • على المهد في السر منها وفي الضرا
عيون لتفريخي بها وعيونها • تحذرني منها وتحذر بها الغل
تسامت وبالشعر التسمت فقلت • محاسنها شعرا وما احسن الشعرا
وقالت اذا اردت جفونك زعما • ارق وجفني عارف في الهوى ادر
قنعت اذا عاد المدام بطيعها • يتر هذا قدر حلالى وما مسرا
اقامت لنا سوق القتال بطرفها • فما اكثر القتلى وما ارحص الاسرا
ويشنت على سبي المحبين غارة • بادهم ذلك الشعر والغدة الغل
وشحمان صبري حاصر جيشها • زمانا ومات الكل في حبها صبرا
وبعض خيول الدرع ولحم نخوها • تحارق فلم ترحم ولم تغنم الاجرا
وكم اسرنا بالجفا وتجاهلت • فبحنا بشكوانا الى عالم الاسرا
ودامت تسل القلب قلت نادني • عليه امين في تخلصه ادر

ولي

ولي غدا بالجود فينا مكاشفا • لان الله العرش اودعه السرا
وركن من الانصار هاجرت نخوه • كسير او في الانصار تعتقد النهر
فقابلني لما تكسر خاطري • بود فابدي في المقابلة الجبر
تناسيت احبابي به ومنازي • سرورا فلم انشد قنانيك من ذكر
ولي في حماة النهران رمت عودة • فكيف يرها غير من ورد البحر
له فلم امنت بالله ان بداه • وسطر فوق الطرس من نظم سطر
رايت عصي موسى بكف محمدا • وقد لتفت اقوال من صنع السحر
وان طاف من انشائه كاس حجة • علي سمعنا ملنا لانشائه سكر
هو البحر الا انه طاب موردا • فأكرم به بحرنا قد غدا ببرا
صدارة نذاه في صلاة مدايكي • بحراب طرسي قد قرنت بها جهرا
ورقنت ايات الشنا بفصاحة • فبالتين والترتوتن يا صاحبي اقرا
غدا جنة اللوا فدين محله • فمن حل فيه لا يجوع ولا يعري
ومن جاء يشكواه عسر دهره • فان مع العسر الذي ناله يسرا
فيا لها من قدرام يرقى محله • لم تر عين الشمس ترمقه صغرا
تمت كمد موت لكسود بحسرة • فلا رحم الرحمن فيك لك الاجرا
بطل نذاه زهر نظمي مكلل • وما احسن الطل الذي كمل الزهر
فخذها عروسا طفلة حموية • ومولاي نعم الكفو فلتجها بكرا
وان كنت لم احسن اليك زفافها • فاسبل عليها من محاسنك السرا
قصيد قراها منك حسن قبولها • وصدق يقيني قاطع انما نقل

ترهني بعيد جان غير وقفه • لاول شهر قد تهلل بالبشره
يا من ساكت السهل في طرق نظمها • ومن خاف لا تجا اذا سلك الوعر
وايات نظير بينات كثيرة السعاه في ولكن هذه الآية الكبرى
فلا زلتم امن التريل ووصفكم • تراه بنات الفكر تسكنه خدر
وقال وكتب اليه من حماة الحرسة وقد نقل اليه عن ابن حجة
المشار اليه كلام تحقق بعد ذلك عدم صحته ولكنه منع
امثله العاليه مدقه بعد ما كانا بتعاطيان كاسان الانسا
• • • وهي دايمة •

من باسيان محرم كلمونا • ما عليهم لو انهم كلمونا •
اغلقوا باب وصلهم فتح الله لهم • بالهنا فتحا مينا •
مكوار قنا فصرنا عبيدا • لبيتهم بعد رقتنا كابتونا •
وغدونا لهم ارقا ولكن • قد تجافوا بالهجره رقتونا •
شرفونا بمد مع العين عجبنا • لبيتهم عند موتنا قبلونا •
فطروا بالبعد منا قلوبا • حين اطخوا عن وصلنا صايبونا •
وصلوا هجرنا وعيش هواهم • لم نخل عنهم ولو قطعونا •
حسبوا بعدنا بسرعه هجر • فاستقنا بالسرع الحاسبونا •
ولهم في الهوى بان يتحقوا • بيميننا بالهوان لو حاسبونا •
شرفا لجمال سادات فضل • لبيتهم بالوصال لو شرفونا •
قد وقنا بابا بهم فقراء • بالفقير لو انهم انصفونا •

اسبلا

اسبلا وطرة الجفاليات شعري • هل تري في صبح الوصال حيننا
وتقدرا العيون منا ويد لنوع • حاجب كان بالجفا مقدرنا
يانزروا احما الفرديس بالثا • م واعلامهم على قاسيوننا
بالنسيم العليل منكم اذا هب • على الفوير والزبا علمونا •
وارحمنا سائل الدموع وبالله • عليكم لا تنهروا السايديننا
واذا ما نهرتم الدمع نهدا • لا تحوصوا فيد مع الخائضينا
حبكم فرصنا وسيف جناكم • قد غدا في بعادنا مسنوننا
وكنشى لم تحن عهود وفاكم • واسالوا من غدا عليكم امينا •
كاتب السركاتب البشرذو الفضل • امين الاسرار في العالمينا •
من غدا كعبه الفضائل حقا • وغدونا من حوله طايغينا •
واذا شئت قل الطالب علم • انه اليوم عمدة الطالبينا •
واذا شئت قل الخائف قصر • انه اليوم ملجأ الخائغينا •
واذا شئت قل لمن هو ظلام • انه اليوم منهل الواردينا •
وصفه طائيل وحن اناس • عن معاني او صافه قاصرنا •
صوته كم شفا سقاما وكم طبقت • عليه لافانسا القانونا •
واذا قال معربان بلحن • زين المعربان والتلحيننا •
بحر علم يهدي للانصاف ذهني • من معانيه جوهر مكنونا •
انا والله منشئ وحقيق • انه اليوم سيد المنشئيننا •
قد شعرنا بمدحه فكبتنا • حاسديه من حيث لا يشعرونا •

ختم الله ذالمدرج بخبره في علاه وزاده تمكينه
وقال يمتدح بهامولانا وسيدنا قاضي القضاة شرف
الدين مسعود الطائي الشافعي المناظري المحمدي العزيم بالملك
السامية الشرقية

طلعت بدوراني انظر المطالع في شري قلمي بسود طوالي
ومست غصونا من اقل ثمارها طيور قلوب للفرام سواجع
وافرد تخوي للفرام لانكم اخذتم كلنا الهوي عجامع
وقلت لعذالي عليكم تادبوا فذري باد تحت سجن البراقع
وارعد تموا قلمي ودمع عيني الى من لديه ما تحيب وداع
سلوا ما جري بعدكم من عجائب ولا تسالوا عن عماري من مداع
طعت بلقياسك تحت صباية وايتمت من بعدي بيتان مطاع
ولما جمعتكم بين سهدي وناظري تخافت جفوني في الهوي عن مضاجي
اغني بذكركم اذا عن انبي اراكم بطرفي فالعنون مسامع
وتقضي المشاي والمثالث عندا اشيب فيكم بين تلك المربع
نزلتم بانكاف الغصني وهو منزل اراه باقضي القلب بين اضالتي
وارسلتم ظلي الكناس كبريا فلم يرض الاقتضاس المعامع
مقاتل فرسان الهوي قد قرنا وعشاقه لم تغد عن المضارع
وابدلنا من ريقه ودوعنا حتى النخل ممر وجاء الوقايع
اضعت زماي في هواه صباية وفي مدحه شقت كل المسامع

وانتم

فيا قلب

فيا قلبان ساعدتني في تحليتي بقاضي قضاة الشرع برجع
جواد له الشهابا شقرا جلقا ومضرت نيل الوقايع
جنباني يقادان من غير مانع اشارت الي هذا الوفا بالاصابع
له قد علا سود السعد ملازما فسمي مسعودا يا سعد طالع
وفي وجه هذا الدهر ائتت فضله ولم ياتي عندي التوب بدافع
امام كثير الفصل وانه عاصم له من عذاه وهو بالجو دنا فعي
ومن نفسه عطف وتوكيد رافة بلا بدل اكرم بهدي التوايع
انا اخفي احمد اليوم فضله ولم لا واضي مالكي وهو شاني
رفعت وقد ائبقت زهر صفاته فاصبح مدي رقيقة وهو رافعي
وامست كنوز الارض منه تحوي فيا كنوز لمة تشن بموانع
واصبح امري ما ضيا في نواله ولم الق في الدنيا له من مضارع
واقلام مدحي في محارب مدحه تامل تراها ساجدا غير راع
تواضع للرحمن جل جلاله له العزاسي عاليا بالتواضع
وصيرت حسن المدرج فيه صناعتي وكم قد تقلد فاله من صنايع
وربوة مدحي فيه غنت بجنكها على الدف خلعت حدي في المقاطع
فلا زال فيه مسك حسن خافنا يفوح ومن احسانه غير صنايع
وقال يمتدح به الشيوخ الامام القدوة العلامة بشامة هذا
الشام واسطة عقد هاهنا في النظام بدر الدين شيخ المتأدبين
ابا عبد الله محمد ابن قاضي اذ رعاه الشافعي نور الله

سبح

صريح جوابا عن مدح تقدم منه البدرية •
 بقي الله لي بالابرقين من هلا • غدير دمي بعد قارت سلا •
 غريق وضائي كان يحاول تنقذ • وقلبي ما بين الثنايا معللا •
 فباعاذني بالله كن متادبا • بعيد فرح القلب عن ذلك الملا •
 فلي في الحجاب اذا ما بد لنا • وعائنه بدر التمام تهلا •
 ونسائل دمي فيه صب برد • الم تره لما بدا كيف اسبلا •
 وريقة يا صاح في الذوق خرق • ولو ذاقها عمر ولا شدة هالا •
 محاسنه تاهت دلا لا على الوري • وحسبك حتى شعره قد تدلا •
 كذلك جنى الطيب في مسك خاله • واصح ما صنع يصيب مندلا •
 رشفت ثناياه العذاب وحفا • لما اشتقت من بعد الثيمات فلا •
 تطفئت في عشق عليه فقال لي • قبيح يعر الشيخ ان يطفلا •
 فيا القضاة الحي عادل حبه • بنحرج قلبي في الهوى قد تغلا •
 غدا شعره يعلو على الارض ماجري • لدمعي من بعد له بعد وطولا •
 ولما راه قد تعد قتلتني • ترا على اقدمه وتملا •
 له عارض سلساله في خذوده • يدور رات الدور كيف تسلا •
 وقلنا له بالوصل عدنا الى غد • فبعدك مات الصبر قال نعمالا •
 سلام يحيى عجا وقال سلوتي • ودادي فقلت احب يعلم من سلا •
 وما حلني في رشفه حالي ريقه • وقالوا له لا عيش به قلت ما حلا •
 وقالوا له خال على الخد قد ر • به قد علا في احب قلت لهم علا

اياقريشا

اياقريشا عمه سعد حبه • الم ترقاني خذ كيف حولا •
 طلبت بفيه قبلة فاجابني • بعيد لقتلي حبيبا ان تقبلا •
 وقالوا تقوي بالشام على الوري • فقلت لهم قلبي عليه تكتلا •
 وددت عتاب الحصر في حمل رقه • وقلت له قد جيتني متحلا •
 وكاتب الشا المدامع فاصل • الم تره في طرس خدي ترسلا •
 ومن سبقت حجر المدامع شهبها • جواد اصطباري بعد ذما تفعلا •
 هممت بتقبيل الحدود فتال لي • تاخر فدي زيارته ليس لقطلا •
 وعيناه قد ابدت لنا سحر غمها • ونرجسها يبدى عليها تذللا •
 كساني ثوبا لقم من غزل جفنه • فطاب لنظري فيه ان يتغزلا •
 فيها ظلي ما تحكيه عند التفاته • ولا البدر محكي حسن طلته ولا •
 حكته بدور التم لكن تكلفت • كذا الشهد حالي ريقه فتغلا •
 وقال حوي بدر كالي فقلت لا • ولكن بدر الدين ما زال اكلا •
 هو البدر الا انه غير اقل • هو البحر الا ان مورده حلا •
 تفرغ للعلم الشريف بعز مته • بها صار لما ان تصد رشفلا •
 فاشعر اهل الفقه اصح بعلمه • وافقه اهل الشعر ذوقا تصلا •
 وفي النحول ابن مالك حاضره • له صار محاموكا وان عشا بالعللا •
 وقد حازمها بالتفا سير قد غدا • على صاحب الكشاف ستر الجلا •
 فاو كان حيا واتاه منا ظر • وعيشك عن ابوابه ما تغلا •
 وفي الوزن لو جال خليل موازنا • تقطع عينا قلبه وتفعلا

بالولا

وفي لخط انسان ابن مقلة لو رأي ، كتابته حقا لكان تمثلا
 وفاضلا لو رأي جملة الذي . لنا بعد سجع المطوق ما حلا
 شهدنا على القاضي بتقديم فضله . وقال اري قد ركبني فضلا
 وفي النظم توان الشاقي حاضر . لذاب كذا القطر النبائي فضلا
 واظهر تكرير الصفي واليه الصفي . وطاب العز الدين ان يقر لولا
 ولو عاين الوردي زهر نظامه . لقان لهذا الروض وردي قد بلا
 كذا المبتني لو اتي في زمانه . لكان لي ابوابه صار مربلا
 ونظمي غريب قد عدا عن بلاده . ولكنه في مدحه قد تاهلا
 فيا ايها البدر الذي بكماله . عدا راجح الافاق في لحد اعزلا
 زرعت علومها في اراضي صدرنا . واجريت فيها ما ذوقك جدولا
 فام هلال الانق من خطها . حصا دافاضي وهو بالعين مجلا
 تامل يتاي در نظمي وهنبا . بمدحك يا من كليتاني تكفلا
 انت في بيوت النظم تهدي غلغا . وغيري له بيت ولكنه خالا
 وزادت علي من كان قلبي تاديا . فلغت حيا وجرهم ان تفصلا
 فلا زلت محمدا ولا زلت مادحا . ابث مدتي مجلا ومفصلا
 وقال يمدح بها الشيخ القدوة العلامة ابي الشا محمود
 الشافعي خطيب الدمشقة بحماسة المحروسة تغمد الله برحمته
 وقد كتب له على قصيدته الكافية تقديرا ومديحا
 في عرض ابحاثه ودموعي . ما فادت قلبي سوى التقطيع

قبر

م
 عليها نظير

ودعوني

ودعوني ورجعوني عنهم . يا اخا الوجد لا رجعت رجوعي
 وصلوا لي مطولات حفاهم . ورموني بقلبي المقطوع .
 ولخطي جمعت لي بعض صبر . اخذوا اليوم بينهم مجوعي .
 حاربوني باعيت صنيقات . فتلقيتهم بصدور وسيع .
 طائر والقلب وتجوخ قصوا . كل هذا مع علمهم بوقوعي .
 قطعوا لي حتى يفقر ليهم . رحتني كحالتي ابي قطري .
 قلدوني ثيابا يوم ساروا . من عقود الاحياء خرق ولوعي .
 سبكم هانين ان وجهدي دما . واسالته ساعة التوديع .
 يا عريبا من الفواد نزولا . في بيوت قد طينتها صنوعي .
 فاحذتم مني الرجوع على الور . واخلفتموا فيردوا هجوعي .
 طيبكم قد عدت منه غراما . حيي عدد بالستام صنوعي .
 من حيتاه والزلال وملا الخيال . والشعر يا شيخ البديع .
 انظروا في التكيل واللف والشر . وحسن الختام والرضيع .
 مدق القلب قلت هبه لفقر . فانا منك قانع بالخليع .
 قال لي قامت ان دمعت صب . لمصو الاسرار غير مديع .
 لم تحر علي رفيع جنا . قلت سلسله بالحناء الرفيع .
 قال لي يا خطيب حسني فرع . لي اصولا في وصف المسموع .
 قلت اعز تني ولكن في العصر . خطيبا عذرا امام الفروع .
 فهو مفتاح باب كل نيات . بجان يثني بديع البديع

فاذا ما نظرت زهر معانيد • تزهت في زمان الربيع
 ان انا كان قد حلا عذاب نظمي • فهو من اصل ذلك الينبوع
 ذو علوم تجتبت عن سواه • فسمت ذات الحجاب المنيع
 فضله وافطويل مديد • كامل جبال الوفا السريع
 بجبال هدي الى صنيعة • فكان الصنيع كان صنيعي
 ان عدا عود منبر كاه بحري المائي في العود من مسيل الدموع
 واذا قال خطبة تشي لنا • سببنا ذلك التشجيع
 يا اماما اضحي لعيني نورا • وعذا محمود اللفظ الجميع
 لا برحمة في الناس حلة مدح • من بديع الاوصاف في توسيع
 وقال يمتدح بها مولانا المقدرا اشرف المرحوم القضا
 الفتح الشهيد ابن الشهيد سقي الله من غيث الرحمة
 نراه وكما اكرم مشوي يتيم الدرف في الدنيا اكرم الله في
 الاخرة مشواه وقد كتب شيخنا العلامة علي الكافية
 المذكورة تعريضا ومديحا
 لله قوم لنظم الوصل قد نروا • شعرت في حبهم وجراد ما شعروا
 قصوا بهجري ولما قدروا تلقي • لهم طاع القضا في الحب والقدرا
 وغرقوني في بحر الهوى عشا • وسائل الدمع في يوم المنوي شعروا
 تخطروا وروا محبا باعينهم • ثم انشوا وعلى قلبي الشقي خطروا
 بالعين جدت لهم حية نحو الثري • وخلفوني لآعين ولا اثر

قالوا

قالوا سحرت بليل من ذوايهم • وتهمت قلت لوجه البيض كحرا
 قالوا بهم سر للعدا لمبتديا • فقلت ما عند قلبي منهم خيرا
 عذولي الثورم يغهم محاسنهم • وما على اذالم تفهم البقرا
 وغادة مذبذبة للشمس طالعة • وغصنت العين قلنا عند مناظر
 تاثر البدر منها وهي طالعة • وبان في وجهه لي ذلك الاثر
 في جسم افق السماء روقايل • في كل جاذبة من جسمها قدر
 انا المحدث عنها كل نادرة • نعم لاني من سقي لها سمر
 نبتت فحري دمي فقلت لها • تضاحك الروض لما ان بكى المطر
 فانظر الى خدوها القاني رادها • والورد يورد والمنثور ينتشر
 يا غصن ما انت هذا القدان خفوت • في الطول العوال قد بد القصر
 وغصن فامتها ان طال حقا لها • فالكه غير اثمار السماء سر
 وقلت للطوي اذ حاكى لواظها • لقد حكيت ولكن فاتك الخضر
 ارجيت ذوايها عند اللقاء صفت • تلك الليالي يحدث الكدر
 فالدهر ان يسد في وجهي مدهمة • تهن بالفتح عند قتال الدهر انتصر
 نعم خلصت نصيح الدين من مخني • تخلصا جاء منه الدر بعنادر
 وقلت لي في احد احده قصص • قد حلت الشعر افهاوم زمر
 اهديت در نظامي في مدايحه • اليه والجر لا يهدي له الدرر
 لولا سفاين علم منه تخالفي • غرقت في بحر علم ليس ينهدر
 له عيون معان بالعلوم رنت • كاعين اكور اذ يرنو بها اكور

دهم السطور عيدين الطروس غدت • ومن معانيه في حباتها غدر
 حوي برا عابا وراق البديع زها • كالقطن لكن له من فضله غر
 وصار ينثر زهرا قلت من عجي • وللربوع ربوع زانها الزهر
 نظم البديع علا قد ربه وغلا • وذوقه قد حلا واستغنت الفقر
 أنست مكارمه ذكر الزين مضوا • من ذوقه ولنا يقصيه به وطر
 يا فاضل مصر ما عجب أجرم وما • بيسان انت بك الامصار تغر
 وما العمار ونظم انت هو المفتح المبين وقد سارت لك السير
 بالله شرق نظامي فيك يا املي • بالسمع وانظروا نال السمع والبصر
 ملكت رقي واستعدتني ففدا • نظمي بسوق رقيق النظم يشهر
 فان حررتي تغتقه من خطا • وما لعبد سوى مولاه منتصر
 لازلت بيت قصيد المديح للشعر • وكل تطويل مدح فيك مختصر
 وكنت الشيخ العلامة تقي الدين جمال الدين ابن ابيك شاعر
 الشام جوابا عن مدح العلامة
 خاطبنا العاذل عند الملام • بكثرة الجهل فقلنا سلام
 مالا منا من قبل لكنه • لما راى العارض في الخدر لام
 وليس له من عشقه مخلص • لكنني اسال حسن الختام
 ولجفت في الحجة جفتي غدا • من بقده يسبح شهر او عام
 وناز خديده التي احترمت • عذابه كان تعلبي عذام
 اخترته مولاي بالبيت • لو قال يا بشراي هذا غلام

سلام

سلام يخل فيه وما • قصدي المودة والسلام
 عني حمى الشغف بالحاطة • وكان حالي منه في النظام
 وقنه قد زاحمني شارب • والمهمل الغذب كثير الزحام
 لبرق هذا الشغف عاشقا • قد هام وجد بين مصر وشام
 دمي ونظمي في هواه غدا • يرفص لكن رقصه في الظلام
 ماس وقد غطى بالكامه • خديده خوفي عيون الانام
 فقلت ما الطن غصن النقا • واحسن الورد لجنتي في الكمام
 جرت دموعي حين قبلته • فهل رايت البدر تحت الغمام
 وقال لي نظمك علوي وكي • عدا على في البرايا امام
 خليفه مصر الذي لم يكن • لغيره رايه فضل تقام
 رقيق نظمي مدح عدا عبيد • بين الوري اصبح حرا تمام
 به عدا معتد لا دهرنا • لانه من شعره في نظام
 حور معانيه ولكنها • من طرسه مقصورة في الحمام
 وان بدت تحتال من حسنها • فاسود النقش لديها زمام
 ما انا في عشقي لها ان بدت • اول من حب ملحا فم سام
 يشاق سمعي نظمه مثلما • تشاق غيتي لذيد المنام عينا
 لسانه سيف ولكنه • اضحي محلا بديع ال كلام
 وثره الدر على نظمه السرايق احل من حجاب المدام
 يا كعبه الشام ومن نظمه • زمزم للناس بذاك المقام



لوم ازرينكم لم اكتب . بحجة اعرف بين الانام .
 لازلت في استهلال سعادته . بين الوري من مسك مدحي ختام
 وكتب الي المقدام المحوم القضاة الزبني بقية من سلات
 الناس الادب بين يديه وتمكن من الطوي وعقد والخام
 عليه الي بكر ابن العجم عين كتاب الانشا الشريف بالديار
 المصرية ومحل اوراق الادب بخلافة نكتة النبائية وقد كتبت
 له مدحا وتقديرا على الكافية المذكورة .
 يا من تسم في داج من الظلم . هل نار لي بدق ليلا بذي سلم
 ام نورك تفرك في خلف السنية لي . قد لاح اشهر من نار على علم
 فياله نور تفكر بالعقيد بنا . فامض برق في الظلم من اضم
 قد جاني نظم الدرر نسجنا . لوم برق لدمع فيه منسجم
 بقدر وعليه الشعر منتثر . هام الفواد بذكر البان والعلم
 وردفه قال لي يا من عييل الي . كثران نحد قد استمت ذا ورم
 وصار خط عذاريه يقول لنا . هذا على غاشقة خط بالقلم
 نيم اذ ياله لما فتنت به . ناديت يا قلب عظم ياري النيم
 لكن لنا نسيمة الاذيال قد عبت . تشامت واقتنا وهي في نيم
 حظ عذافيه عيدا سوداوانا . ملوكه ليته لورق الخدم
 صاقل كشي حين اضحى حنة حوا . حاشاه ان يسجل الصيد في الحرم
 من قله الالغي مع لاته عارضه . وميم مبسمه قد صرت في الم

وافتر

وافتر عن نظم تفرك نظرت الي . نظامه فنسيت الدر من كلمي
 كانه نظم مولانا وسيدنا . شيخ الفضائل زين العرب والعجم
 بحر تحلي به النيل السعيد لنا . صارت روايد احكي من احكامهم
 وبعد ما الالا هرام قال لنا . لقد سللت شباني من يد الظلم
 اذا خلعت بالي عبان قسما . برت فوايد بين الوري قسما
 وان ذكرت زمانا صنع مني عمري . ولم اهاجر اليه صحت يا ندحي
 يا من غارها بما في مدح ذادب . قد همت في وصف معنى حادق منهم
 اضحي خليفته اهل مصر حين غدا . رشيد راوي بحبل الله مقصم
 له نظام عذافيه الشفاء لنا . لانه قد اتانا فيه بالحكم
 تمسك الشعرا منه بطيب شذا . مثلي فصاع الشاذ من طي بشرهم
 ورخصوا بظاه كل غالبية . والمسك كاتهم من عند هبهم
 يا من اتى غيث فضل كما زبلت . زهور الفاظه قد جاد بالديار
 حملت زهر نظامي مد نثر له . فمت ما بين منشور ومنظم
 لازلت ممتدحا والمديح بحسن لي . بحسن مبتدأ فيكم ومختتم
 وكتب اليه المقدام حوي البدري محمد بن الشهاب محمود الي
 حماة المحروسة يتقاصناه شيئا من نظمة فكتب اليه هذه القصيدة
 التي هي اجل القصيد وغاية المرام البدرية
 لخصر والردق معروم وموجود . والجسم والشعر مقصور ومعدود
 والشعر شاهد ان الشهدا ريقته . فكم حلا يوم فيه وهو مشهود

ثمر شكوت له يوم الفراق حمي • قلبي فقال انا والله مبرور
 فقلت برد لقلب الصب من ظما • فقال لي ما لقلب الصب تبريد
 غصن من البان لولا ورد وجنته • ما كان منشور معي فيه نور
 في حسن ليس له حد يجد به • لكن ماضي حسام الخط محدد
 قوامه شمة في قالب حسن • لم يحل في عشمها التفت تغنيد
 اذ ابدو عليه الشعر بقعد • اقول هذا والله معقود
 بدر السما غاب مذارحي ذوابه • والبدر في الليلة الظلمة مفقود
 ولم نجد عجل في السعد قلت له • يا عجب ولكل هذا انت مسعود
 له سيف لحاظ في القلوب غدا • وليلمها قاطع والسيف تقليد
 شد المناطق فوق الخصر هيف • فقد حرق ليني فيه تشديد
 ورب افق حسن ما طلعت من ال • اطواق الاوجيب الليل مقدود
 ملوك حسن على صيد خشى عروا • فقلت انتم ملوك في الهام صيد
 قالت لواحظهم انا نسود على • بيض الظلم قلت انتم اعين سود
 قالوا جسمك يوم البين ضعه عسي • نعود قلت يا اهل الوفا عودوا
 لما اختفوا في غيوم من براقعهم • نادوا وقلبي بنازل البحر موقوف
 طلعت بعض ضياء الافق قلت لهم • الاهتدوا ليدرك الدين موجود
 بدر على مغرق اجور افاضل • لنا بدى منه تكليف وتسميد
 حوي تيرا عار عاه الله من قلم • له على صفحات اجود تجويد

يا رب الله قلبي يشك ظما • ومعه منهل للكب مورود

صلت

انك لا اخلاق في الارض تبيد
 لوراء بدر السحاب في ضاربه

انجاد

ان جاد في المال بعد النظم منترا • وافاك والده منظوم ومنصور
 بنوا الشهاب بدر قد قسموا لهم • بيت له فوق هام النجم تشيد
 في القول والفعل قد سادوا وجرهم • في الفعل والاسم مشكور ومجود
 قطوف اذانهم للسمع دانية • وفرعها فوق دوح الافق محدد
 وراق نجوم الثريا مع نصارتها • لو اصبحت ربي في ذي النزع عنقود
 وبدرهم صار نجم الافق بحسن • على المعالي وذلها لعليا محسود
 له ثواب ففضل ما لها بدل • والوفا عند عطف وتوكيد
 قد جامد حي على القانون فيه ولم • يلد من بعد ناي ولا عود
 يا من غدا ملك العلياء حرسه • غناية حفا نصر وناييد
 هدية من ابي بكر مقدمة • الي محمد والوصف محمود
 بكم توصل في انشاؤها ولكم • حسن التوصل في الانشا معهود
 يرجوا بن حجة فيه وقنة فله • نهار وقفته في بابكم عيد
 لا زال بدركم في مطلع حسن • وحسن خاتمة والقصد مكنود
 وكتب اليه ايضا المقر الحوي النصائي الناصري محمد بن مهال
 عين كتاب الانشا الشريف بد مشق الحرسه بتقضاءه شيامن نظم
 فكتب اليه من حماة الحرسه هذه القصيدة الممهالة
 قد اعرب الواحد عن اسماء انفاي • بالله لا اسمعوني لحن عذالي
 ولكال فيه حيل والوجد منتصب • وكيف لا وهو منسوب على الحال
 شقرا حكي قلال الافق جبهتها • قالت له ماتواي نصف خفاي

بالسعد اوصي لها بدر السما شرفا . وهجرها في تقطيع اوصالي
 ملأت قلبي عشقا في محاسنها . وضعت في عشقها يا ضيفة المال
 يميل هجرنا قد كحلت ^{بقلبي} . لكننا بعدت عني باميال .
 تمسك الطبيب منها بالشد واننا . رمت التمسك قالت لي باذيالي
 ومذرها وردها خير ^{بها} . رعاها منثورا جفاني بسال
 ضربت لوما اله في حسنها مثلا . قالت تادب وهل شاهدت امثالي
 ومذ شغلت تخال فوق وجنتها . قالت وكم عاتق اشغلت في خللي
 في لحد نار وفي اجفانها شرك . لوقعة القلب كل منها صالي
 وان اعدت لأمير سيف منقلتها . رايته وهو ماض الامر في الحال
 رشفت ريقها مع ضم قامتها . فميت ما بين ^{عسل} ^{مملوك} ^{عسل} ^{مملوك}
 تصدق لصميم القلب تشغله . بالسقم قلت لها لا تشغلي بلي
 ان كان عقد عيشي ^{مفقود} . فشهد الوصل بعد المقد حالي
 اذ ابت القلب في نار اخفا عينا . وهذا سالتك قالت انه قالي
 قالت سلوت لحاك الله قلت لها . الله اعلم يا اسما من السالي
 تجود بالهجر طبعها كمال . يجود بلجود فاصينا ابن منها مال
 من ال من ^{ال} القوم الذين اذا . قالوا مقالا يزكوه بافعال
 ذو منطق لي قد ابدت نتايجها . مقدحات الوفا من غير اشكال
 ونحو فيه تسهيل لطالبه . مفني اللبيب بافعال واقوال
 ونظم نغاث السحر تحسبه . وفي طباق المعاني بيته عالي

وفي

وفي الكتابة لو عين الكمال . مثاله زعقت يا نقص الكالي
 اقلامه من مذمات مبررات . وما جرت قط في قطع الاوصالي
 اذا تناولت الاقلام راحت . تقول ما قصصات السبق الا لي
 سعد السعد باذن الله قارنه . ورأس حاسنه قد قارن الدالي
 رخصت طيب العوالي في مثالي . عذرج اوصافه كم اخصت غالي
 بنو كلان اعاديه فان تنجوا . اقل لهم مثا من غير اهل
 لو كل كلب عوي التمه حجل . لا أصبح الصخر مثقالا بمثقال
 خذها فصيدا لتجلي بدمهم . وانت كقولها يا نوح مالي
 فلا برحت تحلي مدحنا وعلي . من الزمان مدحي فيكم حالي
 وكتب الى صاحب المولي شرق الدين صر فيه ابن مسعود من جملة
 المحرسة الى دمشق المحرسة هذه القصيدة المرسومة التي
 هي تلخيصها فوق الوصف ولم يسمح على منوالها الشريفه
 سهام جفنيك في الهوى شقه . رفقا تمام لجة السبحي ورقه
 انفتت عمري وصحتي تشغلا . عليك والصبر اخر النفقة
 جرت دموعي فعادت حدي . ولجسمي ارق من ورقه
 وعاذلي جاءني يفا خري . وقال في النقل وهو غير ثقه
 جي حتى العيون قلت له . ان علي قاتلي انا حدقه
 غصون حلاف تيس من خفر . قلوبنا في هواه متنفقه
 قوامه في اعتداله الف . سجان من مدح ومن عشقه

عيني بالشرع ذوابه • في اول الاصطباح مفتيقه
 امير حسن بقرطه ظهرت • له جنود لكن من الحلقه
 عامر بيت الوصال خربه • وقال ما انت هذه الطبقه
 بدر منير قسي برويته • لكن نري عند خلد شفقته
 ولو تجلى بطور مجتهد • خرت لديه ابصارنا صغفه
 كم قلت مدح صانع قدر • سبحان من شي البدور من علقه
 وقال ما تشكي لفرقتنا • قلت حمي قال يا متم قه
 اذكر بالبدرا دياوح لنا • طلعتة والد موع متبقه
 فالعين من بعد شمسها تحت • بالدمع في كل طلعة شرقه
 قالو البدر التمام شمر ضيا • قالت وعيش الهوى لقد محته
 وحمل الصبح من محاسنه • اتقال نور لكنه فلقه
 وما س في اكر من كل عصقنا • غدا الى الله رافعا ورقه
 وانظر الى الظبي كيف يرمقه • وياخذ القبح منه بالسرقه
 فقبل والظبي ما يقابله • فقلت والله ماله حدقه
 فقلت له ان جففت مقلته • شبيهه سمهم بمجده رشقه
 خفت من القتل رمتا ملقه • سابقني مدمني جري ملقه
 قصدت باب الحبيب والرقبا • علي من خيفة الهوى حنقه
 قالوا فما تبقي فقلت لهم • حتى تخلصت استغنى صدقه
 ثابته جرت قصايله • فكل خوف يا سعد من طرقه

احفان

احنان تلك الحفان ساهرة • وجر للمقيا صبورانه ارقه
 حبيته باب البنان جاو بهي • السن نار بسكره طلقه
 يا سايلا يشكي الظلا ويرى • ساقية لحد غير منطلقه
 ان صبت نهر من سوال فرد • يديه تلقى البحار مند فقه
 فكم سحاب راي انا مله • ابداله من حيااته عرقه
 خلق وخلق تجا سافدي • بديع وصف سبحان من خلقه
 ابوابه للوفود قد فتحت • كاعين الصب غير منطلقه
 رفعت نظمي فصار خادمه • لكنه من العيب ذو عتقه
 افق علي قد سمت مناقبه • وطلعة الشمس زينت افقه
 شمس هو لكن اذا افاض ندي • يديه قلنا سحابة عذقه
 روض بديع به الشقيق زهي • فسمه المدح فيه ما عبقه
 عقد علا في نظامه فغدي • في جوهر النظم فيه متبقه
 بحر لولا سفان ظهرت • من حمله للوفود ملتحقه
 كنا اذا ما اتاه وارده • من كثرة النيل يجتشي عرقه
 يفوح مسك الحتام من مدحي • في وصفه والانام منتشفه
 وكتب اليه المقل المرحوي الفضايل الحماي عبد الكافي الشهر
 بابن القتيان صاحب ديوان الات الشريف بالحجاز الطرابلسيه
 قصيده يحميه نقاضاه فيها الجواب ومطلعها
 بي ظلي في قتلي قد تحتم • ثغره الدر بالمعيق تنظم

والخفي اعظم فكتب اليه هذه القصيدة
 بين نسخ اللوي وذلك المحيم • ^{طيف}الوجد في نوادي وخيم
 حبلا منزل طراز شباحي • كان فيه من المبرة مسلم
 ورعي ذلك الزمان الذي كان • ن ربيعاً والهم فيه محرم
 يا عاريب ذلك المحي يا من • نازهم في كسبي على البعل ضم
 قد علمت بصدق مرسل دي • في حديث الغرام والله اعلم
 وغزال عازلته بنطاحي • قال تغري من نظمك الدر منظم
 قلت جدي بالتم في ناعم الكف • بجود فقال خدي انعم
 قلت كيف الطريق الى صفة الفلك • هذا ما اطلت قال مقوم
 حين انت فوق طور غراحي • ناز خدي لحظه لي كلم
 جفنه ~~فلا~~ عرشاه بالكسر لكن • حركات القوام تعرب بالضم
 تغره دور درم فيه قلبي • قد غدار قصاعلي دور درم
 خصه تحت احر البند يحكي • خنصر بالعتيق لطفا تختم
 حين قابلت دره بد موعلي • اثون خلت ثوب جز مجسم
 وانظر اليوم خد مع دمي • واحك مكشيت عن عقيق وعن
 قلت لما غزاني اليوم فيه • واتاني محارب فوق ادم
 كافر الليل لو تعم بالصبح • ووافا مسا لما كان اسلم
 بالله من ليل طويل ظلموم • انما ليل شعده حقي اظلم
 قلت اذا ابرم الحفا لعناني • واتاني هذا البلاء منه مبرم

ابن لطف الاحباب قال مجيباً • مت شهيداً في حبنا قلت تسلم
 قال قدمت فيك قول عز ويلي • قلت والله هذا الحديث ما تم
 قال لي بالحفا تو حشت عندي • قلت والله لي جمال معظم
 كاتب السد والذي في المعاني • كم حديث بنعله قد تقدم
 حين وفالتمستني اماماً • خلفه كم صلي بليغ وسلم
 سطره فوق خد قد تبدي • كعدار من فوق خد تختم
 نظمه في الاسماء سحر حلال • وهو احلى من العقيق المحرم
 نثره ودت العنود العوالي • انما في اسلاكه تنظم
 عيس التفرحين عاب علينا • لكن اليوم حين قوافا تبسم
 غلط الدهر مرة فيه لكن • قد اتاه في جملة ~~الجملة~~ ^{يستم}
 ذوب راع امسي فصيح لسان • صادقاني حلاوة لخط محكم
 واسهرت اقصاي ذي الارض منه • فانت حلوة المذاقة في الغم
 يا امام العلوم يا من اذا قال • مغلاكل الوري تترنم
 لا تعدم غيري علي بنظم • فالوبكر الامام المقدم
 ونظامي مسك يفوح شذاه • في البرايا لكن بمدحك يحتم
 وكتب اليه الشيخ الامام القدوة العلامة الفرد شهاب الدين
 عالم المسلمين ابو العباس احمد بن يهودا كخفي عنى الله عنه
 هذه القصيدة الكائنية وطالبه اجواب على الفور
 كم ليلة طالت لفقد الصباح • وطال للعشاق فيه اصباح

رخصتم بالدمع رفقا بهم • فابيض داجمها وقال الصباح
 تالله ما ينصف حمام اللوي • من لهم بن صنوعي مراح •
 علمته النوح فنونا واسم • يوم في اليوم اليهم جناح •
 والعجا غرقني مدمي • والقلب يشكو ظما والتمياح •
 وعاذلي طيب في حب من • يريد في العذل اليه ارتياح •
 في عطفه عطف ولكنة • من عطفه والقدر شاكي الملاح •
 في خده ورد جني ومن • بمسمة المسول تحبي الاقحاح •
 في واهد غنيد التي عجت • في ساعل عن ساكنات البطاح •
 يغرنني جبينه في الدجا • فابنه القوم الي الاصطباح •
 لا كان نظمي ان سبيل • ورام عن نظمي التقي ان تراح •
 حبرا اذا حاول معني الح • به من الصبح انشد الفتاح •
 يزق ابكار المعالي الح • اسماعنا من كل خود درراح •
 فقتاهل لسمع من لفظه • الي متى نبتك ومن ذوا النواح •
 قيس لديه قد غدا باقلا • كلمة الخشا غدت في افتصاح •
 سيف اذا ما سل من غده • رايت اهل الفضل ترمي السلاح •
 ناحت نوا غير حجاجو عرا • واخذ بالدمع عليه وساح •
 لا غرو ان جاء في قصيدي به • تعرب عن اعراب ذات الوشاح •
 فاجابه العلامة ارجبالا • •
 لما تجردت لعشق الملاح • سحر دموع العين في اخذ سلاح •

هزوا

هزوا قنا القمامات همد عسوا • على قتالي مذر ميت السلاح •
 ايقنت بالسبي وقد اقبلت • مخوي بنوا عيس قهر الرماح •
 يعتقد نومي سفياد معي • فقلت هذا العقد عندي سفا •
 قالوا ايها القلب من سكره • قلت اعذروا فالقلب في السكر •
 ورب ظبي ناغم جسمه • من لطفه يدري من التماح •
 صحاح در حازني ثغره • لا تنكر والخور هي الصحاح •
 لبارك الله له مقلة • سودا تغرروني ببيض الصفا •
 من قبل ان تستل من جفنها • واحرني توسقي بالجر اح •
 مذر اح عنى قال لي عاذلي • هل دقت يوما ريقه قلت قراح •
 رام يحاكي الصبح فر قاله • قلت استحي يا عبدك يا صباح •
 وثغره صبح وني فيه لي • خر نعم يا صباح للاصطباح •
 مالي من عشقي له مخلص • ولا الدمع في هواه ان تراح •
 وعاذلي الشيطان ان لم يعن • فلي شهاب نايب الالتماح •
 حبر على الدهر اقتر حنا بان • ياتي بالشمه له في السباح •
 اوفني النقي والعلم قال اقصروا • فان ذا من اعظم الاقتر اح •
 لما تقلدت باحسانه • كي يتاحي در نظمي وشاح •
 يقطر ما الحسن من شعره • فارشفه من زهر المعالي الصباح •
 من قبل ان تشرق شمس الضحى • رايت القوافي من ثغور الاقحاح •
 عذرا من هذا نظم من قبله • فارقه نحو حماه وراح •

بسر

وجسمه بالشام قد رام ان . يطير لكن قص منه الجناح .
 وكتب اليه الشيخ الامام العلامة عين الدين رحلة الطالبين
 ابو عبد الله محمد بن الادبي الحنفي نور الله ضريحه وقد كتب له
 على رسالته الموسومة بياقوت الكلام في نادر الشام .
 ادب المصر قد شفقت سمي . بما اخفيت من درر مصنيه
 رقيت الي العلي يا بحر فضيل . وقد اتخفتنا السني هديه
 وقعت على كتاب منك فيه . كتاب للطلاب السمرية
 فمت بما قمت من المعالي . وما اظهرت من نكت خفيه
 وقد احسنت اذا لم يمت ما قد . جري بالشام من عظم الرزية
 بنظر زانه ترصيع نظره . لجل من العقود اجوهريه
 وانت اليوم في الاداب فرد . بغير معارض في الاوليه
 وهذا حلت مصر اردن لطفا . على لطف به حزت المزيه
 حلت اداكم فيها وهدي . حلاوتها انتما قاهرية
 رعا الله من بلد ومنى . على سكانها اركيه تحية
 ودم واسلم وعش بدو تسامح . لمن وافا الدوي بلاد روية
 فاجابه الشيخ تقي الدين ارجمالا .
 لكسر القلب يا اهل الحمية . جهرتم بالصباح اجوهريه
 بيوت من قريض عند قيس . لعل من بيوت العامرية
 اتت من تخلف للمعالي . واعلام السطور خليفته

ونفخها

ونفخها تعبر عن شد اكمل . يعلم من افاضلة زكيه .
 وقد سكنت طباقا من بديع . فلا تعجب اذا كانت عليه .
 ولولا سطرها المسبول واخي . كانت بنت افكارى سبيه
 احسنكم الى المامون وافت . فكما شاع عند التحية .
 وقلتم ان نظمي قاهري . وفيه حلاوة المعنى زكيه
 ولولا قطر كم بالشام مررت . حلاوته ولم تكن قاهرية
 بنية فكر . وافت اليكم . لعلني انفسكم ابيه
 لتدخل خوف سبي في حماكم . وقد جعلت البنت الحبية
 فلا زالت بنات الكرم تحفي . لديكم بالظبي والسمرية
 وقال الشيخ تقي الدين بن حجة اوقفي سيدنا ومولانا قاضي
 القصصه موفق الدين المرادي الحنبلي بطرابلس الحرسيه علي
 قصيدة هائلة اوردها الشيخ صلاح الدين الصفدي في الحال
 الواجع على العباد الكاتب وتاج الدين الكندي وان تقدماه فقد
 حاف قصبات السبق عليهم ما ومطلع قصيدة القاضي بها الدر
 كن كيف شئت على الهوى لا الهي . حتى تعود لي الحياة وانهي
 ومطلع الشيخ تاج الدين الكندي .
 هل انت راجع عبرتي وتولاهي . ومجير صب عندك يا مندهي
 ونظم الشيخ صلاح الدين الصفدي في هذا الروي قصيدة
 سافلتين قاصرتين يمتدح بها القاضي بها الدين السبكي

ونفخها

علي

ويطلبني وصف قصيدته ، فالمطلع الاول
مهلا فان الشرح اصبح يزدي ، بك فرحة والشعر فينا قد دي
والمطلع الثاني

حاشاء هودي في الصباية تنهي ، او ان يحسن لي السوفانته
وهذا الروي صعب المسلك لان الجماعة اخلوه من ها الضمير
وقد نكت الشيخ صلاح الدين علي العماد الكاتب في قوله في
احدي قصيدتيه

ان العماد علي وجاهة فضله ، قد قال في بعض الفتاوى رحمه
ونظم الشيخ جمال الدين بن نباته في هذا الروي قصيدة
هي دون ربته ومطلعها ،

محراب صد غيبه بحيث توجهي ، وبه علي كل البدور تحوي
وعلي كل تقدير والنظم سهل يتعد اذا تسلك حذو هذا
وتحتم ان اجتنابه ها الضمير زاده تعسفانم ان قاضي
القضاة موفق الدين قال هذا مبد ان يقف عن الجري في
ضمارة الفحول ولا يدرك شأوه الاكل صنام فحول مهزول
فعلت ان هذا التحذير هو عين الاعراف نظمت هذه
القصيدة امتدحه بها وعارضت الجماعة وانا اسال
الله الاقالة من عثرات التصدير في طولها عند العرض
الموقعية

يا حيلتي

يا حيلتي ان شيت ان تنزهي ، في حسنه عما سواه تنزهي
يا اوجه الاقمار هذا وجهه ، بالند قل لي ما يطيب تنزهي
يا اوجه الاقمار هذا وجهه ، باد فعند الغير لا تتوجهي
فله شمس الافق لما واجهت ، قالت ابان لي لخطا من اوجهي
ذو مسم يحلو عذيب تنزلي ، فيه وينز هو في ابرقه الزهي
قالت ثغور الاخوان بانها ، تحكيه شكلا قلت لا تنفوي
والكاس قال انا احاكى ثغره ، فعليه افواه القناني قهره
تفاحه الشاي في وجناته ، كم قال يا عين المحب تفكري
ولم حتى حيا بفاكهة الشتا ، فالنار منه اذا طلمت تفكري
بهي ذاك الوجه شرق في الدحي ، فاطال لي التمهيد في الليل الهي
وهذا الوجهي نحو قلبي قبله ، فلاجل ذا اضحي اليه فوجهي
ترك خطبا عس فاذا ونا ، يا عين الفز لان لا تنبيهي
واذا بداني الشرق يوما وجهه ، للفرق ميل يابدور وجهي
يا مدني التشبه هذا قابل ، اصنعان ما تحكيه كل مشه
كالقصر قد والقدال تلفتا ، والبدر اثارا وقل ما تشتهي
لما توجه ساقه ناديت ، بعبادة متمومة لم تحبه
يا ساقه لا تمشي وقتل في الشوحيه عند الله ليس باوجه
ها عليه لو ترق لحالتي ، يوما وها لو يغيد تاوحي
قالوا في الطرف عنه اجبتهم ، وحياتكم لورد عالم الهي

عائنته بتلطف فاجابني • لو تبتني عناء العشت ولم تده
 فاجبت الي مبتد في حكم • حتي تقودني الحياة وانتهى
 لما طلبت بديع حذك في الورى • جانت بي تولي وتولي
 والطرف قد كتمت من طول البكا • فعليك يا عيسى بيزي الامه
 ان لم الت منه مخلصا • وضعيف صبري عنك لم ينفع
 وعدمت توفيني به يا عتي • سيري لنحو موفقت وتوجهي
 قاضي القضاة ومن غدا العلم الشريف • بعلمه نزهو بعطف الاتيك
 ظهرت ظهرو الصبح فيه فضائل • فيها خلافيه العيون النعمه
 ماشاك فيه قط الامه • كم بدرها هو الصباح الاجله
 ان قال قولا او تفوه ناطقا • لا فض فوك بقول كل مغوه
 واذا اتاه مناظر بفصاحه • لم يبق بين يديه الا انته
 والله في مدحي له ما مقصدي • كذا باوم اسلك طريق النزه
 لكن حكيت احوال عن اوصافه • وتركت قول منق ومنزه
 ان قلت ان الشرع اصبح زاهيا • بعلومه قال البرايا قد زهي
 او قلت هذا وحيد في عصرنا • قال الوري ذا القول غير مسفه
 يا من به اضحي مقامي عاليا • والي لولا فصدله لم يوبه
 لولاك ما جيت الفيا في الفلا • وهجرت او طالي بغير تكرهي
 ولانت اعلم انهم ما خيلوا • لي منهم الا وقلت معده
 وحماة قدري انما يسيدي • انس النفوس ونزهة المنزهي

واذا

واذا التبت البلاء بحسنها • فصح التشبه شبه المتشبه
 بلده نيطت على تمايح • وبه عرفت مزيقي وتوجهي
 وبه قطوف مسرتي تدنو الي • قلبي وعيبي فيد عيش الآفه
 لكن مقام انت فيه قاطن • انتهى الي قلبي من الرزق الشهي
 خذها عروسا طفلة حمويه • على قدحك في البرايا تزدهي
 رقت قوافيها ووراق ذوقها • لا تجي فيها ولا فرحشي
 في عطفها ميد الصبا وشرابها • مستعذب في الذوق لم يتسده
 بتفرد قد غار لته عيونك • دمع عنك عنبرة ووصف المله
 جاتك في حبل الفصاحه تجلي • تمر على ذات القمص الزهله
 وابده ما شئت في معني بها • الا واتسي كل قلب ملتهى
 صفديهم لوداق طعم شرابها • بالاسما الصغدي لم يتسده
 اولو راى السبكى بسك نظامها • طلعت عليه بذلك السبك النري
 في العلم قدرها اجل وانعه • جاريت نظرها بحسن نغرة
 واتيت اسال سيدي قاض القضاة لحكم في هذا خاطر الهى
 فاذا رايت قصيدتي مدقصر • عن شاو من قبلي الطول نغرة
 احكم على خلعتي عن عصمتي • يا حنبلي فالحلم عندك نتهى
 لو شئت كنت مطولا الي نظرها • لكن انفت من لكشيت الاشنه
 وكبرهت لفظ الاصغه والانعه • والمدلهي والمددهي والسيهي
 لازل محبك عاطر او خمامه • مسك زكي طيب المستنكي



وكتب اليه قاصي القضاة شمس الدين مهاجر وقد ولي حماه المحروية
بعد صغابته ديوان الانشا الشريف بالملكة الشريفة لجليلة
اياتاثيرم الي سماء شي من نظمه فكتب اليه هذه القصيدة
يمتدحها بالشمسية
وانه ما هب النسيم لحاجري . الا تعثر مدمني محاجر
يامن رموني في جهار بعادهم . لما بليت بطول ليل كافر
لي في حاكم اقفيف من عامر . وخراب بيت نصيري بالعامر
خاطرت في عشقي له يامحبي . لا تشغل قلبي الحزين وخاطري
لما سمي في خدة لي عارض . راحيته بسحاب جفن ماطري
والطرف شاهد منه ناض . فغدي بهم بكل غصن ناظري
سلطان حسن ظاهر لما بدى . حال الهوى في باطن بالظاهر
مصري لفظ مدخل في قاهر . ناديت رفقا بالحقش ايا قاهري
عقل اطرق وماحبي اوقعها . حتى رعبت بواقع وبطائر
ونظمت ثغرك اذن ثرت مدامتي . حتى فنيت بناظم وبناشير
وحيت رد الشفاد طابقتة . في ضمن تورية يحقق فائز
وضفرت ضفرك اذ ظفرت بمحبي . يغديك محلول العري من ظافر
وبكر هاتيك لجنون بصحة . اصبحت ياملك الملاحه كاسري
ونحنك الساري ملكك حشيتي . حتى بكل حسن سايري
وسعدت يا بدري فقلت لمحبي . حمدا السري في عشق بدر سافري

قلبي

قلبي الفقير اليك قد صبرته . بالله رفقا بالفقير الصابري
يا قادر يا وهو بقدرا نيتي . انا بالفقير عبد عبد القادري
نومي حجت ومن عقيقت مدامتي . انا هائم بين العقيق وحاجري
وغدوت مذار حيت شعرك هاترا . في الليل ازعق يا دليل الحاجر
وانت انصار الملاحه نجحت . فانا اذا ما قل عندك ناصري
هاجرت اقصد من يهاجر لعللي . دانيه فهو مهاجر ابن مهاجر
قاصي القضاة ومن سميت اوصافه . فالبدر لم يمتها يحسن ساهر
لما غدا ملك العلوم بفهمه . جان طلايع علمه بمساكر
اقلامه كالورق في ورق الرسا . نل بحكيه جمع الطائر
اقلام علم في جوار كفك . ياتي كوج طر حواهر
وكما نالغ البراع بكفه . برق ثالث في سحاب هامر
وكا ناعثمان سحر نظمه . ترون الي بها لحاظ جابر
تغنيك عن جمع الكنايب كتبه . واللفظ يعني عن حسام باثر
للمناس فيما يشقون مذهبها . ومدح عشتي ووجه خاطري
يا جابر القلب الكبير ومن غدا . يروي حديث عطائه عن جابر
وانه لولا ان ذوقك جوهر . ما غصت في بحر القريض الزاهر
وشعرت ان مدح مثلك واجب . فلاجل هذا قد سميت بشاعر
وعروض فضلك مذاق صحت حور . عمت ودارت حولنا بدو واثر
يا كاملا اضفي سر يعاني الوفا . ببسيط احسان وجود وافر

بالله ميزني لذوقك عن عدا ، حسد وانطامى وهو نور الناظر
 كم من حمار منهم واقفته ، بحرامه فيقول وقعة حافر
 لازلت في عدد الفاخر ولا ، ومدح وصفك ماله من اخر
 وقال يتدح بها مولانا قاضى القضاء شمس الدين النويري
 وصفها اذ بالاجل نصير بلذ المعروفة المصنف
 طرقي من لبيدات الهجير ، مغزج الجفن من السهمي
 مسكن العوشت من هيم ، بحريق القلب بلا نور ي
 بعيد عويز لي وحوير قلبي ، دمي في وجيد اتي جويزي
 بدوي تريكي المحيا ، غريب عن عوشتك الحصري
 عيني الحفظ له وجيه ، صنوي نوبه لبني ثوير
 لثوري اخذ يد كوي قلبي ، فصحت من كحيف بانويري
 حيا تغلبه سبا عتلي ، ولكن الخد يد عاري حميري
 رويض وجينته له عديري ، نسبه في النظم الي الزهير
 سبيل الشعر على كنفك ، تذكر فامو حيا البحر
 بدري في الظهير له نوير ، مشكل شكله ملك المصيري
 حو حيه القوس له شهم ، مريض في القلب بلا وشار
 شغف من قفيل من عقيق ، مقفيل على در الشعر
 عذير النويرك دار حتى ، يسوق للزبل وللدوير
 لث خديك فري دمي ، فاحلي الزهير على النهر

وتينير

وتينير الوجيه له بقلبي ، تقيد ليس يصر من بصيري
 وجيه لعبيه وله قلب ، شديد قويه مثل الحيري
 اتاه مولاي وما دمي ، فقال انا جيدي الشعر
 شهر وصيله عندي يوم ، ويوم هجره مثل الشير
 نثرت دمي في بنظم شعر ، فاحلي النظم مع الشعر
 ضحكك في تفكيرك والمحيا ، فاحلي بالابرق في الفجر
 لفظيك والمقيله مع نظمي ، سحر في سحر في سحر
 شعرك من اصيل عوشتي ، هدايتي الظلمة بالنويري
 لان مدح عهلا قد يري ، وجود كفيه عهلا قد يري
 ونظم مدح عهلا شعري ، وذكر مجيد عهلا شعري
 ابي مكارم وبن فكري ، طويح مدح طول الدهر
 حديث فضيله لقويدي ، الشكسرين يري عن جيري
 لبيب عليه لطويليه ، انفس من رسله الشعر
 امرت قصيدي بحصير ، رتبته فحارت في اميري
 زوبياك من عبيدك بالودي ، نظم كالقود على الفجر
 قصيدة عريضة خويدي ، تقول ذوق مولانا ميري
 غريبة يتيمه بكسر ، فمطنا لليتيمه البكري
 سويكة خديك من يد ، نفيك السحر من ذلك الحيري
 نقيس نظم السومعها ، احبلا من نيمات السحر

قصيدة الصنعة غدت لديرها ، خويده من علي باب الستير ،
قليلة كثيرة المعالي ، بويدي لمولانا غدير عي ،
وقال يمشح بها مولانا قاضي القضاة شمس الدين بن عباس
الشافعي الناظر في الحكم العزيز بالشام المحرسة وكان قد طلب ان
يتف على شيء من نظم السيفيه
جودت سيف المظاعن فهددي ، يا قاتلي فسيثني عجب رد ،
واردت ان تسقي بلحسا شتي ، حاشاك ما يسقي العليل من الهددي
يا شجرة في قاتل حسن بدت ، انا فيك الاضيق لقول مغندي
اطلقت دقي عند ما قيدتني ، متفهما في مطلق ومقيد يحي
وقصصني بلوا حظرت علي ، من قال ان الظبي لم يتاسد
وفتحت باب ميني ورميتني ، منها بهم في الفواد بسد
وضحك من جريان دمي احمر ، فبدا العقيق لنا برفقة ثم سجد
عطفت معاطفه وقامت للوفا ، لكن رواده تقول لها افعدي
بالله يا وائلوج بصد غدي ، عطنا وزيد اللطف بعض تاكدي
واذا انشني عن لم شملني زايبا ، يا دمي بالله لا تتبدلي
عنا بنعمان الحارود ومذره ، بالخال طماني احب الاسبود
شد المناطق فوق لني خصر ، فبدا بحر في الدين بعض تسدد
وسددو محراب كواجب قبلي ، فطربت في الحالين منه عبيد
ورشيقة لا عطا في هرة السمل ، لدنا وملت ايضا من اسود

وبدت

وبدت فاحجيت القذالة في الصنعي ، ورنيت فازرق بالفرزال الاغيد
وتقول لي وايبك قلبك في الوري ، جبل ولكن ما يطيت تهددي
قالت وقد قبلتها في حيدها ، تصبوا الي غيري وتخلص من يدي
فاحجيت حبي تغلبت عدا معي ، يا هند حوضي وامعني وتغلبني
قالت رواة محاسني قد سليلت ، اجنادها لك مستند عن مسند
تغري عن الصخاك والزهري روي ، عن شر وجهي وهونيل المقصد
فانقل حديث الحسن عن مسند ، وعن ابن عباس حديث السود
قاضي القضاة ومن عند العلم النور ، بعلمه نر هو بطف اميد
او صافه لما زهت ارواحها ، قالت لا طيار المدايح غردي
ورث الفضائل فاضلا عن فاضل ، وروي السيادة لسيد اعني سيد
امشي قليل المثل في نظرائه ، ولاجل ذا المعنى كثر الحسد
وافي دمشق الشام بعد خربها ، وجرى الندي في ذلك الكف الندي
فاليوم قد اصبحت لك من ربه ، تروي بكم نراها قلب الهددي
وازيال وحشها وامن خوفها ، وعلى النداء بها بصوت مفرد
يا اهل جلت لا تخافوا بعدها ، فاليوم انتم في امان محمدا
سليدي قاضي القضاة ومن عند ، او صافه ناهي الرس الفرق
من بعد اهل الذوق نظمي قد شكي ، ذل التماحي من فواد مكم
فاحجيت ان الشافعي وولي من ، اضحي يتما ماله من مسعد
فلذا قد التا عصاة واستغفر ، النوي من بعد طول تبدد

ومدحى قد كان فيها وقفة ، واليوم قلت لها يا باري عيدي
 يا ليت تروني بعلومك يا نبي ، بالشرع قد ارعيت انك احد
 يا شمس علم قد امننا كسرها ، والصندير معها بطرف ارمس
 في العلم انت السافي محمد ، ولحلت قد اصبحت بفضلك نقد
 وشرعت فينا العدل حتى دهرنا ، هذا الحق اطاع شرع محمد
 لا زال امسك ما ضيا بمسرة محمد ، واليوم يشفع سرورك في غدر
 وقال يمدح بها فاضى القضاة ولي الدين خلد ون المالكى واخضر
 انا والشج جمال الدين بن بياته في هذا البحر وهذا الروي ولكن قال
 الله تعالى السلامه وحضر الي القاهرة المحروسة سنة احدى وتسعين
 واربع مائة انا فاضى القضاة الوقوف على شي من شعرة فكتب له
 هذه القصيدة الوليد
 رضيع الهوى يكون فطام وصاله ، قد اوى بني الحب يا ام مالك
 ابو كسما قد را علينا بحلة ، وعم اخوك احسن بهجة خالك
 اليكم وصولي يسجد لاني ، تعلقت بالشمس الضحى بحبالك
 واصبحت مثل الال سقا ونسبتى ، اليكى فلم لا ترفقين باؤلك
 ويرقص قلبي للخيال اذا سرتي ، فقد صار قلبي رافضيا في خيالك
 راى عازلي غيبك من بعد غزله ، فقال انا مالي وضيق المسالك
 وحت والشمس المنيرة دولة ، فقلنا لها هذا اوان ذوالك
 فيا يانة الوادي ومادر طيبه ، امن رذك امن نسيم شمالك

نحو

نحو لنا الهجران في مبداء الهوى ، لقد حرت يا اسما بعظم فعالك
 وصبري جسمي كالخلال مخافة ، وعديت هذا من جميل خلالك
 وبالي مشغول بهجرتك دايمًا ، وبالييتني يوما امر ببالك
 فان كان في قتلي رضاك فاذني ، اعيش بموتني في الهوى وحياتك
 غريب نظامي فيك قد زاد رقة ، فرقا بين اضي غريب ديارك
 وشعرك لما ان غدي متطاولا ، قللت يا روي بطيب دلالك
 حساسة قلبي قد رعتوني لحي ، سكنت فيهنى وارثي في نفاك
 واصبحت صبا في حمار مداعي ، غريبا ولكن لم اصل لقدارك
 ومنك اذا رم ابن حجة وقفة ، نلظي حمار الدين عند نفاك
 فقلت في الانام انت فقلت لي ، ولي غدا شحني وفي الفقه مالكي
 وفيه فكر كلما جرت طوقه ، الي المرح التي عروة المناسك
 عند كعبة الطالبين فعندك ، ركايب اهل العلم حطر حالك
 فعد المطايا الراحلات اليه قد ، تبركت من اثارها بالمبارك
 فيا بنت فكري من راحل جبالك المستعجلى واكشفي غنى حمارك
 رقيت على كرسي العلامة بجه ، فلا تخشي واجلي عروس جمالك
 فهذا غدا العلم السري شعرك ، ولكن مدحى فيه حسن شعرك
 وان كنت قد اجمعت عن بعض وصفه ، ففي حلمه ربحي قبول اعتذارك
 امام علوم كان في الغرب قبله ، وفي الشرق تد راني الديالي كوالك
 تملكنا فضلا فالتن مدحنا ، به ناطقات في ثغور الممالك

بسيط مدحي فيه قد جاء كاملا . مديدا سريعا بالنداء المتدارك
 تمثلت يا وصافه في ظروفنا . فكان لنا عز شريفا مثالا
 ولولا نبيات اجوام منكم ما . تصدق بهذا المدح غوص بحارك
 فيليدي قاضي القضاة ومن غدت . مكارمه تنسج حديث البرامك
 لاوصافكم قد صار مدحي قابلا . عسى تجاليني في الهوى في عيالكم
 فلا زلت فيكم ان ختمت مدحي . اقول لها يا طبيب من ختامكم
 وكتب الي شيخ الاسلام مولانا قاضي القضاة علا الدين
 القضائي لحنفي نور الله ضريحه وجعل من الرحيم غبوقه
 وصبوحة من طرايس المحرمة هذه القصيدة يشوق فيها الى عالم المحرو
 ومثرتها العلابيه

بوادي حماة الشام من ايمن الشط . وحقك نظوي شقة لهم بالبسط
 بلاد اذا ما ذقت كوثر ما رها . اهيم كاني قد تمثلت بلاسقط
 ومجتهدي في ان في الارض بقعة . ثاكلها قلانت مجتهدي مخطي
 وصوب حديثي ما رها وهو اها . فان احاديث الصبحي لا تخطي
 بمصم ان دار ماوي سوارها . فما الشام بالخيال ومصر بالقرط
 تنظم بالحسين در ثمارها . عقودها الماضي رانية كالسقط
 وترخي علينا للفصون دوايبا . يسرحها كف النسيم بلا مشط
 ومذمذم ذاك النهر ساقا مدحا . وراح يفتش البنت يمشي على سط
 لوينا خلا خيل النواير والتوت . وابدت لنا دورا على ساقه السبط

سقي

سقي دوحها ان قل دمي سحابة . مطينة بالدمع منهيلة النقط
 ويا اسطر اللبت التي قد تلسلت . لصفتها الازلت او شخة الخط
 ولا زال زال الخط بالطل مجعا . ومن شكل انواع الازهر في صنبط
 لويت عناني في حماها على الهوى . وهت بها الالباح حصب والسقط
 ولذ عنان الفقد لي بغنايها . وفي غير هاهنا ارض بالملك والرهط
 منازل احبابي ومنبت شعبي . واوطان اوطاري بها ورضي سخطي
 نعمت بها دهر ولكن سلبته . برغم وهذا الدهر سلب ما يسطي
 ومذ شط اعني شكلها وتبعدي . جوي مدمي لهر على ذلك الشط
 وقد جاسرط البين اني اغيب عن . حماة لقادري فوادي بالشرط
 وحط على الدهر عمدا وشالني . الى غير هاهنا على الشل والخط
 وسجت جمع الشمركانت لبابها . منظمة لكن قصي الدهر بالشرط
 امثل شوقا شكلها في صمايري . فتتبع عيني ذلك الشل بالنقط
 وقد صار نسي الهم غوي بسرعة . فباليتة لو كان في مشيد يسطي
 واصبح نظمي راحيا الى وراحي . كاني في الديون اكتب بالقطي
 وماذا ان الا ان ايتام فكرحت . غدت بعد تسرح العلابي بلا
 امام هدي لولا مصابيح علمه . لاصبحت من عشق الجمالة في خط
 ومن يربط في ان الدهر مثله . ففسقه واعلم ان هذا من الربط
 اياديه قد زادت اصابع يديها . فوفت واعطت الامان في القبط
 ويهدي اعقل راحي يسطي نواله . فتحت يا من امه انك المعطي

وقد كنت اخشى هجركم قبل بعدكم . فلما بعدتم قلت اها على الهجر
 وان خلت في ميدان نظور تسوقا . تسابقي حرم المدام بالسر
 عبي تدربوا بالفتح باب لقاءكم . فقلبي لطول البعد يفر بالسر
 وشيتي هي كمارام بعدكم . يحاريني نلايت بالآتي بكر
 لان ابي بكر اماني وحبه . غدا سني وهو المقام في الذكر
 ايا ديه بحر وهو يرفها جروا . اليد تنالوا الخير في البر والبحر
 ايا داذ اذ اذ ات اصابع نيلها . ووفت رايها الجبر في ساعة الكر
 ويسم ان جادت بقطر النداء . تبسم نغرا الزهر عن شبنم القطر
 وهذا وكم ابدت النيات كائنا . من العلم ذلك انه اوجد العصر
 وان تبغ النعمان فهو شقيقه . ينهر علوم ابيعت منه في الصدر
 وقال زمان في وهو من الوري . على معمله اصبح في غايه الفقر
 تبارك من انشاء معني وصورة . وخص الحيا بالاطلاق والبشر
 يغير على قلبي فارق مقامه . وها انا من بعد المقام بلا حجر
 فيلسف في قاصي القصاة ومن به . سموت الى دستي وقاد من البشر
 مدحتك لكن زاد مدحي صباية . اليك وازكي جمرة السوق في صدر
 وجدولي وحدا وما كنت تليها . ولكنه تجد يد ذكر على ذكر
 فلاطف عنا قلبي بحت محمدا . بطي كتاب ينعم قلبي بالبشر
 لاخي في قيد من الباني موثق . ولازلت تسبي في فكاني من الاسر
 وخذها قصيد انت نافث سحر . قدما وقد جاتك نعت بالسحر

ولازلت

خبا

فلازلت في مستقبل العز دائما . وفي كل حال لم تنزل ماض الامر
 وكتب الشيخ نقي الدين بن حجة من القاهرة المحررة اثنان وثمان
 مائة الى مولانا المقدلا شرف القاصوي الناصري محمد بن البارزي
 بجهنم شافعي صاحب الانشا الشريف بالممالك الاسلامية
 المحررة وهو مقيم بحماة يمدد وهو جدع الادب تسوقا المحمدي
 يا طبيب الاخبار يا رخ الصبا . يا من اليد كل قلب قد صبا
 يا صادق الانفاس يا اهل الذكاء . يا طاهر الاذيال كم لك من نبا
 يا من تراه عيان عن حاجر . يا روح محمد عن حبائك فرحبا
 يا نسمة الخير الذي من طيبه . تشتم الاخبار عن تلك الربا
 يا دمه ان رحت ذاك في الحيا . وودت شعيا من دموي شعيا
 وهزيت فيه كل عود اراكه . اضحي به انيك الثبور مطيبا
 ولت من نغرا لاقاحي مبسما . ابدني بدر الطلي نغرا شبا
 ودخلت كل هياز هر قد عذرا . بدموع اجناس الغمام مطيبا
 وطرفت حي العامرية ظاهيا . فتمت بالوادي بريان شبا
 وحملت من نغرا الخراجي نغرا . مسمومة بالطيب من ذاك الخبا
 عجب بالعذيب فان محرم عيبه . امسي لما حملته مترقا
 واصحب عذرا المسك من غايه . لسوار الفزلان اضحي مشربا
 فاذا انقضت السدا وتقطرت . منك الزبول قطيب يارح الصبا
 عرج على وادي حماة بسحر . صبحا منه صعيدا طيبا

ميت

واحمل النافي لي برد في نشره • فغير ذاك الطيب لمن تطيبا
 واسرع الي وداو في مصرية • قلبا على نار البعاد مغكبا •
 لله ذاك الالف والوادي الذي • مازال روض الانس فيه مخصبا
 وانعم بمصر نسبة لكن اركب • وادي حماة ولطفه لي انسابا
 ارض رصفت بها ثدي شيبتي • وخرجت لذاتي بكاسات الصبا
 ياساكني معنى حماة وحقكم • من بعدكم ما ذقت عيشا طيبا
 وبعد هاتيك المواردم احذر • لي في المناهل منها لا مستغنيا
 واذا انتهيت المسير نحو دياركم • قل النوي في الاواخر من سبكا
 وخسرت اياما مضيت لكن اذا • شاهدتم يوما رايت المكسبا
 والله ان لم التكم من بعد ذا • فعلي زمانني لم ازل متعسبا
 وقد التفت اليك ياد هري بطو • لي تعبتني وتحقيلي ان اعتبا
 قرون لي طول الشتاء وظيفة • وجعلت دمعني في الحذر ودمرتبا
 واذا قنتي فقد الاحبة والهوى • والاهل والاطمان في زمن الصبا
 وامرني لكن بحق محمد • ياد هري كن في مخلصي متسبا
 فحلم ومدينة قد حلم بها • لم القى بعدها القلبي مطلبنا
 قاضي القضاة وتحفة الدهر الذي • اضحي الزمان وقد حواه معجبا
 مولانا اقصدا الانام بلجنة • خنضني غدا عن الحق قوله معربا
 ذو منصب نصيب السعود بيوتا • من فوق هام الغر قد بين وطيبا
 ومحلن اضحي الزمان خطيبها • وغدا لسان السكر فيه مطبنا

وفصائل

وفصائل امت على حبل العلو • م برقمها الزمعي طرازا مذهبها
 وكتاب مستوبة لكن احي • غير الكمال وحقها لي نسبها •
 واذا انتم دورة من متبد • لخطابه فابن لخطيب هنا هبا
 من بيت فضل من عذت طبقاته • واداه للعلم الشريف المبوبا
 واذا وقفت لحاجة في باب • تلقاه بابا النجاشي محبها •
 يكا تب الاسرار يا من فضله • قد حمل الدنيا وزان المنصبها
 اقلامك البحر الشاق اذا انثنت • ابدت للناس سحر احلام طيبها •
 وسري نيم الزوق في قصباتها • نقلها بين الانام مشربها •
 فلاجل ذان رجعت اقوالها • لم تلف الامر قصدا او مطربها •
 لا زال نشر صفاتكم في شرقنا • ان صناع تستحقه لخلاتك مغربها •
 وقال يمتدح بها مولانا قاضي القضاة بهن الدين بن جماعة نور
 الله صرحه وكتب له عليها اهل مصر والشام ومن ذلك قول الشيخ
 زين الدين العجمي عن كتاب الانساب الديار المصرية فيالها من
 قصيدة دون عيون اعيان هذه الصناعة مطرقة تالية على مرني
 سها بامرني قيس فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة واودهم
 الشيخ تقي الدين بن حجة والشيخ جمال الدين بن ثباته والشيخ بهاء
 الدين القفاري والشيخ صفي الدين الحلي وجماعة من المتقدمين
 ولكن كان محمد الله فارس مبدانها وقايد عنانها ومطلع الشيخ جمال
 الدين بن جماعة

لثمت ثغر عذولي حين سماءك • فلدحيتي كاني لاثم فاكث •
 ومطلع الشيخ صفي الدين القيراطي •
 لطلعة البدر جنتي من حياك • وللصباح نصيب من ثاياتك •
 ومطلع الشيخ صفي الدين الحلبي •
 كفي القتال وفكي قيدا سراك • يكفيك ما فعلت في الشلل حينك •
 ومطلع الشيخ تقي الدين بن حجة •
 طربت عند سماعي وصف سناك • فكيف لو كان هذا عند معناك •
 يا ضليعة تغرن عني مررتي ورعت • حشاشة القلب عين الله ترعاك •
 اغرورك لي ثم قالوا كن على حذر • واحيرني بين تحذيري واغراك •
 غير هجرتك عجا قد قصنت لنا • وشاهد الحسن بالاحسان احلاك •
 وصعدت بحبتي يادنيا بلا سبب • ناديت يامهيجي فارقت ديناك •
 ان كنت ادركت معني الحسن في صغري • فقد فهمت الهوي من قبل ادراك •
 قيدت اسراك في بحر الهوي عبثا • كفي القتال وفكي قيدا سراك •
 يا فتنة البيض قلنا انت غصن النقا • وما علمنا بان السم تهبواك •
 ان شئت للوجد في خدي من متلي • رسالا جل من بالحسن انساك •
 افنيت في قتلي المساق يا املي • وبالوصال لهم ما كان افناك •
 رقت اجسامنا يوم النوى شققا • فارق محبيك واجفناك •
 ومذممت عزلت النوى عن متلي • وحكدي كلما اقبلت ولاكي •
 لولاك ما قلت شعرا ولا اخطت • عيني فتانك يوم البين لولاك •

يا كعبة

يا كعبة الحسن طاف العبد يسأل ان • يكون من فوق حر الوجد مساك •
 حوت ريقا بنا تياحلي فغدا • ينظم الدر عقد من ثاياتك •
 فلو تبا هيكت اسمي ما تمت ابد • وذكر عليا يوطا عند ذكر ان •
 بليت في عثتها لما بليت بها • يامهيجي جل من بالحسن ابلاك •
 ياد معتي وخررتي بفرقتي • علي خذ ودي وما كان اجراك •
 وان حكى البحر فيض الدمع منك فما • جري له يوم بيني مثل مجراك •
 واسألك احنا زنا اصليت جمر غصنا • في القلب من لغواد الطبا صدراك •
 وكنت بالبحر اجني ورد وجنتي • فتعدها يا عيوني قل مجناك •
 فيان بوع اصطباري لا اسقيت ندى • اصنعت جسمي المعني عند اقواك •
 ويلجوا ري رموعي يوم فرقتي • علي خذ ودي لسم الله مجراك •
 قالت حكائي بدرا لثم قلت لها • لطلعة البدر رجو من حياك •
 وان حكى غير هذا الاستماع له • الشمس انت ولكن لوح الحكائي •
 قالت اراك فصيح الوقت قلت لها • لثمت ثغر عذولي حين سماءك •
 قالت اتخلص من عشتي فقلت لها • بمدح شيخ شيوخ الوقت انساكي •
 فاضع القضاة الذي من جاي قصده • فاحوايحه ما كان اقصناك •
 يا فكرتي لا تاملت الغريب ولا • سقت عوادي المعاني روض معناك •
 وان تحكي مطايا المرح من ارضي • والشوق محمدا وشدة وفي مطاياك •
 وتعرضني عن مطايا وصف منصبه • في الحال من الحن قولي عند معناك •
 وتجعل الذق في الاخبار مبتدا • حتى تقول الروري ما كان اخناك •

وان جعلت مدحي فيه مشروطا . فان ربي بهذا الشرط جازاك
فروعه باصول العلم فيه زكيت . لما زكي فرعه من اصله الزكي
فيا سبيكة وصفي في مدايحه . على قلوب الوري ما كان اطلاقا
يا أرض مغناه بل أنت كل علة . يطيب عرفك لما ان عرفناك
اضحي لخرام وبيت الشيخ منه سري . به النسيم عجير حين وافاك
وقد تشرفت لما ان تحت الي . قضاك والقلب عند ناديت لبك
وصار ذكراك لي نسكا وتذكرك . وكيف اسلوك يا حي وانسان
اقلامه فقتل سمر لخط لا عجب . لانه من عيون الخط براك .
وقد رقت بذا المدح يا مدحي . من فوق طور العلاء والسعد ناهك
من اجل ذا صار مدحي صالحا بابي . اسحاق قاض قصاة العسر مولك
وصار قدر نظامي في الوري علما . فرعه واجب من سميع افالك .
ان كنت قصر يا علياه في ادني . استغفر الله عن عجز وجاهك
يا بحر علم ريت سفن العلوم به . والسعد يعلن بسم الله مساك
من بعد بعدك مصرنا اها هرم . وما صفا قلب ذاك السيل للسائي
والقاس فارقها قال الانام لها . يا طول اسواق ادناك واقصاك
وجئت للسام بهانا فقام لها . دليل صدق فقال الفل بشارك
كذا منابرها لما خطبت بها . قتلنا اها جل من بالسعد رقائي
فلا برحت ختام الملك تعري عن . حسن اختتام بك غير مساك
ورادك الله صنوعا يا مدايحه . وكلما صنعت في الاسماع نلتاك

ونقلت

ونقلت عن ثعلوب عن المصنف ابياتا . يحمد كل اديب عند علو طباقها
من نفسه قصورا ويخجل من مشارق ابياتها بدورا ويمتدح المقدر الاثر
السني تمرغا الا فضل الشهير طاس ابوارها عبراني ما اعلم ما الوجه المخفي
لا إخفا اهله استهلاها وعدم التمليل بالدين كالأه
ان ابرقت في سما الهيا صوارمه . رايت غيثا دما الابطال قد مطر
من راي منهم برقا يلوح له . يظنه سيفه الماضي قد اشتهد
له مطالعة في الحرب حين تري . دم العدي فوق طرس الارض مطر
ان ارسل القوم انك في رسائله . سحمان ضرب به الهامات قد نثر
كتابه السيف والخط له قلم . حوالا رسل اسم تحت توضع الخبر
ان كان قد نظم الاعداء مكيدتهم . فقل لهم انه من قبلهم شعير
لانه ببديع السيف لف لنا . شملا ولكن لا رقاب العدا نثر
وخط من فوق الواح السطور لهم . بابا من اخوف في احسابهم وقد
وصار يكتب بالهندي ويحب بالخط فحل شجاع قد قرأ وود
تراه بالرمح بدر احاملا غصنا . وبالتركية غصنا حاملا قمل
ان جوس عود الضرب مال سامعه . ولجبل يرفض ان حرك الوثر
كافاها الهام احداق اضربها . سهد الاسيا فاه في الحرب طيب كل
وعند ما اعتقل كخطار قيل له . ولو فانا نري خطاه خطر
يا ايم الملك الحمد ورحم البطل السمح . في الحرب يا جبر المن كسر
اذكرتنا بعلي وقايقه . وفي الفتوحات قد اذكرتنا عمار

بالامس في حصن بسوس تجتأ . الا احراب نخوك لما ان اتوا زمرا .
فكنت مثل سليمان وقد نفروا . كالفل من خوفهم يا اية الشعرا
جاوبيني ليصفوا عنكم اثرا . فأتيت لهم عينا ولا اثرا
وعند ما عزبوا عنى رفع مبتدا . في الحرب صيرتهم بين الوري خبرا
صدمتهم بحان لو صدمت به . صدر الصبح عقيب الليل مغل
وحين او كيت بالشهاب عجم السقر . شوقاها بالثام نضرا .
وقد دخلت حماة في قد حجت . يا بر دقلي بعزم قط عافرا
اطع راحتك العاصي بلا نقب . وخذ راي نيلها نيل اليه جري
ومد صعدت بحين يوم وقعها . حجت اعداءك حتى رقتهم نفرا
تكرهم لسيوف الهند اضحكة . لما غدا لك باليث الوغي بقرا
وفي طواف وداع الروح يوم وغي . صيرت كل شجاع يلبث المحجرا
غروتهم في ربيع اذ تلويث السبكمان فيه . ولكن تترهم صفرا
وقال بمندح بها المقد السيفي استدمر ابن يعقوب شاه وانفسه
اياهم بقلعة كجلا سنة احدى وتسعين وثمانماية
دعوا ذكر اذ ان احوال والمقله النجلا . تحسن ابن يعقوب له الشرف الاعلا
نبي جمال بل بني مكارم . لنا في وفاكيل العظام ليقبل كلا
له راحة في السلم تقطر بالند . وفترادها في موقف الحرب لا فضلا
امام محارب يبلغ ضربيه . وان ركعتيها في سجدة القتلا
وكم عقد والحرب عقدوا وثقوا . عراه فابدا نفصه عند ماحلا

وكم

وكم رصرت عين الغزالة في الوغى . قصير من نتج لحياد لم كحلا
وكم حلم الافران خوفا بد كره . فارجب من فيض الدمالهم عكلا
اقام فروض الحرب في حسن سيفه . فواطلب منها الحسن لما بها اصلا
واحب شي ان عدل قنائه . غدا اليوم في تحريجه شاهد اعدلا
فلوا جربة لما سواهم بنار . ^{وكان} في داخل الصدر قد سلا
وما زال ينشي جمع ضرب سيفه . ^{فكان} ان رينا خاطب السيف قد جلا
وان صعبت في الحرب ارض بحرزا . تري الحرب في يوم اللقاعند سلا
اقام لنا سوق القتال مسعد . لما رخص الاسري وما كثر القتلا
وجلا اظلام أصبح سيوفه . وعظم قدراني الحروب وقد جلا
لحي الله حربا لم يكن قلب جيشها . وعين شجاع لم يكون لها مغلا
له فرس كالبحر في اتر مار . لان هلال الافق صار لها مغلا
اذا ما اعلام من فوق افلاك ظهره . فقل ان بدر التمه في افقها جلا
سرى مثلا في الشرق والغرب كبر . وعلاه قدر من له المثل الاعلا
فيا ملكا يهوى الحروب ولم يهم . بقدر ولاخذ ولا مقله كحلا
نصبت على هام السماء نخيما . بغير تورب العرش قد اسبع الطلا
وسمن الضحى لما خفصت بنصبه . مطالعها ودق نهد لها حبلا
فلا زلت في غرود هرك منسدا . فباعر ما هني وباعش ما احلا
وقال بمندح بها المقد الاسدي الكاف السيفي ومرداش كحامي
وقد انتقل ككفالة ^{الحكمة} الحربية المحررة لخاصكية عقيب

وكم

غسل

الى

نصرته على العرش المحذولين وذلك في رمضان المظلم سنة تسعة وبمعاينة
قرآن محمد الله في سورة النصر . واعدك يتلو في الثغابين وكثر
اذا جاز نصر الله والفتح زلزلت . عداك برعد الخوف يا ملك النصر
بنو الاصغر سودن وجوه لهورهم . وفي اسود البحر اوتدوا بالدماء البحر
نثر رقاب القوم مع نظم شملهم . بحق لقد ابدعت في النظم والنثر
وفي قطع كالليل لما اتولدت . سيوفك في ظلمات سورة الفجر
سقطهم في البر ثم كسرهم . نعم انت عيني الدهر في البطرك
ونالوا نقص القول من غير موجب . فطابقتهم في الحال باليقين والسر
وصيتكم بالسيف في كل ساحل . فلم يقربوا من بعد هاسا لبحر
وطارت بهم غربانهم منك خيفة . وصل لفراب قارة بلقا النسر
وكم كثروا نياهم ~~فقطت~~ . سيوفك مثل السن من داخل الثغر
وهيجتهم خوفا لصدق عرايم . كانك في الهجاء من السحر
واعجزتهم لما شقت صدرهم . ولددت رد العجز منهم على الصدر
وهنج الهمام من اهل مصر بكسرهم . كما استبدوا من مثاهم ساعة الكسر
واعنتنا بالاسام من بعد خوفنا . وجال الهمام من حيث تدري ولا تدري
وطيبة طاب العيش فيها لاهلها . وهب نسيم القرب من ذلك القبر
ففي البحر منقش الفرج ~~فهم~~ . وشئت شمل العرب في المهمة القدر
فانت ابو الهيجاء في كل حاله . وانت بحق فارس البحر والبكر
وحسن حماة انت انت حميته . بعزله لئلا يحف سطوة الدهر

ردت

ردت ملوك الارض عنه خيفة . تقول وحق النصر ان الفجر
اطاعك عاصيها ولكن لهم عصي . فساؤلهم ما راد الامن النصر
وكم صمموا في اخذها وتحاسروا . منعتهم ان يقربوا طرف البحر
وعدوك لما رد جمهم غدت . زيادته في الحرب كالواو من عمرو
وفي غرة ابدت سلطان عصرها . واسفرت مثل البدر رابع الفجر
رائدك العدا قد صرنا في افق حشد . فقلت على عتاقهم هاني الفلا تحري
وراعيت في المنصور وظاهر بالذي . لنا عصر قد كان ديباجة العصر
فلا زال يسقى تربه غيث رحمة . من الله يغني الرب عن وابل القطر
وها حلب الشهباء انت فتحتا . بسيفك في ذا العصر يا واحد العصر
وثبت عليهم او ثبته لو وثبتها . على الدهر لا اخلت عراه من الدهر
وهذا وباب الله مفتحا غدا . بادعية قد اذعنت لك بالنصر
وكم قابل المولا شاهدي الوري . فقاتله ما كان صدق ما فكري
وكم قصدوا الاعداء نحوك جمرة . بنيت الذي قد اعربوه على الكسر
فيا صاحب التاريخ كم كسرة دوا . وها لسان الدهر عن سند الشكر
وارجع الي اوصافك الفرائها . تعلمني نظم البدايع في شعري
تجر العدا فقم الخفض رؤسها . سيوفك حية خلقتها احرف البحر
وهدي قسي لحرب مكي روعها . لديك ولم تبرح ملازمة الوتر
وتحترا غصنان القنابك فحة . فكل راجعت ايام في ربي الدهر
ايها الحب يكتي سنائك في الوعي . وثبت يد الاعداء منه الي كثر

به تزجوا الاقران منك قرانه ، فقل لبني لهب كذا صنعت النرجس
 سنان متير دجج الصبح ان بدا ، طويل لسان وهو مع انه جمر
 اذ ارميت منه كمة سر عن العدا ، يكن ذاك السر في داخل الصدر
 فانت نهار السلم طامح عصرنا ، ولكن نهار الحرب ليت بني مصر
 وفي الجود بسلسلت الاحاديث للوري ، فيراجيك يروي عن عطاو عن سر
 وفي الحلم تشي المذنبين ذنوبهم ، فلم يذكر واعين الطلاقة والبشر
 فسر في امان الله حزبك غالب ، وجيشك منصور وصدك في قهر
 وحزب يمين عبد الله عزت جنوبه ، بسيفك يامن قد جلا ظلمة الكفر
 فينا نصر بالسيف دين محمد ، بحقك لا تشي حقوقا الي بكر
 فان كنت سيف الدولة اليوم اني ، انا المكني الان في معجز الشهد
 فلا زلت منصور الموحدين السور ، قري العاين مسترح الصدر
 وقال بمتدح بها مولانا الملك المويدي نور الله ضريحه وقد برزت
 المراسيم الشريفة له ان ينظم قصيدة يستوحيب المويدي فيم الوقايع
 التي حارح النصر مقترنا بركابها والفتوحات التي مابرحت سورة الفتح
 مقترنة بابوابها فنظم هذه القصيدة التي هي نسج وهدا وزيدي
 عند هدا وان شأها الذي المواقف العالية الشريفة بعلقة الخيل
 المحرقة في يوم مشهور وليس شريفه الشرف بها ثرة ديوان الانا
 بتاريخ العشر الاول من ربيع المبارك عشرين وفيه كاس المسرة بالبرية
 دائر والكون بالملك المويدي زهر ملك من الانصار قد امسي ليس

فراجيك

محمد

محمد وله الانام ترها جبر ، لولاه لم يسم بمكة سامر
 يا حامي الحرم والاقصى ومن ، هذا وما في العالمين مناظر
 والله ان الله محوك ناظر ، واطاعه في النظم بحر وافر
 فرج على اللحن نظم عساكر ، فابنت قننه زحافة في وقعة
 فابنت قننه زحافة في وقعة ، يامن باحواله البرية ناظر
 وجميع هاتيك البغاة بالسرم ، دارت عليهم من عدل دوائر
 وعلى ظهور الخيل ماتوا خيفة ، فكان هاتيك السروج مقابر
 صغرت بالشيخ كبار ملوكهم ، قهر ومامي الخافقين مكابر
 وكسرت ناصهم وما حقد اده ، في ملتقائك ورنائك ناصر
 وصبيحة با شرق فيها وقعة ، صيرتها مثلا وما هو ساير
 وارت كاس الحرب بين عصاتها ، لم يصح منها بعد ذاك مخامر
 وتمزقت احزابهم ايدي سبا ، ولا كل كيد عندك ذكر ناظر
 وغربت اعضان النقا بصدرك ، والقضب من فوق الروس تشاجر
 حتى دبت تلك القطوف لكم علي ، ورق الحديد وكل راس طائر
 والله حائبد والسيفك صفيحة ، قالت لنا الاعمار جاء الباتر
 وكذلك ابازات هذا واقع ، من سيفك الماصي وهذا طائر
 وصرعت طيرهم لجيل بواجب ، هذا الحديث قد يمه متواتر
 ونجسوا قتل اجمال وبعاردا ، لم يكفل بالغف منهم ناظر
 وكشف كدي حين قال لقومه ، قد دل في التقويم انك ظافر

٢٦

ففوجت عند اللقاء نفوسهم • في يوم طالعه وكم لك نادر •
 لم ينظروا في السهل بيتا بعد • والسهل تنكره الطباع النافر •
 وكذا الفريخ سطق على عربانهم • من جوع غمر في الحروف الكواسر •
 ولسان سيفك في كروب جحد • قد كلم الاعداء عند زما جدر •
 وغدا على الاسلام منك وقاية • لغزيرة منقته يازل الكافر •
 وتصفت اعداك في صندوقهم • على طرف البرج يحوي ناظر •
 والباب يتلو الفتح حين طرقت • عند القتال والمفتوح اسائر •
 فتحت وجرأتها من جريده • بعيون حمراء دمع المتناثر •
 هذا وحقق كله لي لحظة • يا من لعين الدهر روح ناصر •
 وركبت الحسين من هار كبة • لم تنس بل هي للطورس تذاكر •
 وقصت اسدا غابهم سم القنا • يا من الاساد المعامع كاسر •
 وانلت من اقبال به حقيقه • عند اللقاء وكذا يجازي القادر •
 ودخلت غرة والنخل تميل من • طلوع وطلع الشفراء زاهر •
 وكذا فتوح الشام ذكرك خالد • فيها وكم كلاسرة وسراير •
 زلت شفر الشام وابلت السيلان يا من بالجيا ديننا طر •
 وعلوت ادم مرقبا جنت من • صهبوب صهوبته وانت مسافر •
 هامت بك الشهباء شوقا حجت • فركبتها اولك السعود مسائر •
 وبصر خدك وقفة مشهورة • وعليك من عين العناية ناظر •
 واقال عسكر مصر في احدا بهم • ونجارها تيك الجموع زواجر •

الله جارك وهو فرد واحد • لكن غمرتك في القتال عاكر •
 واذا اعدت براء رحلك ماله • الاقلوب الدار عين محابر •
 ويقال خيلك كالعيون لها • الاجاجم من قتلت محاجر •
 ففوجت مسولا وعدت مؤيدا • للشام منصورا ونجك ظاهر •
 وتكر الفتح المبين لكم بها • فعدته تسعا وهذا عاشر •
 والمحمل الثاني بعد الفتح اذ • حنت اليه شعائر ومثاعر •
 جفرتة ونحال قد هامت الي • لبين ربا والروس حواسر •
 طاب المقام وزمزم الحادي به • لك بالحجازي وبالمرق بشائر •
 والجامع الاموري بعد حريقه • انشك بعدك وهو روض زاهر •
 وعروسه في جلوة وبصحبه • فلك احلاوة والدعامتواشر •
 لو ان مشاقا تكلف فوق مساء • في وسعه لسعت اليك منائر •
 وفتحت بالكرن المنيع قلعة • الله اكبر ما علاها طائر •
 ذات البروج علت علوا وحمت • من طارق وها النجوم سوافر •
 لكن زار الفضل في حمامها • غدر ولم ينل وحقك غادر •
 فلقيتهم بالصدر رفها عاريا • وعليك من ظل الاله سائر •
 ودرروا حياض الموت بقسطل • وعلى القناة لهم نجيع فائر •
 فتحانت حمام بجامهم • وصروف كاسات الحميم دواير •
 واتاك عسكر مصر مع سلطانها • في اتر ذاك وانت لث كاسر •
 فحصرتهم بالوادي ورفقت • فلك الجموع وكل عقول طائر •

وكتبت بالهندي فهم اسطرا . وصددورهم تحت الدروع ماطر
سالوك صلح بعد افا جبتهم . هذا واولهم مصر عابر
لكنهم خانوك في ايمانهم . مدعا همدوك وانت نعم الصابر
فورثت ارضهم وجيت ديارهم . وملكك نصرهم ومات الناصر
ومن اقضى بالسعدين زمانه . والله لم تحرل يد متاجر
وفتح قيسارية والروم قد . خضعت وبالكها مطيع شاكر
وركبت من هار كبة لتنتبه . الا وانت بافت مصر سافر
ودخلت عن اسد باب فتوحها . وبد بيان النصر كسر ظاهر
والنيل ماطل بالوفا عملا ولم . يغرح باكتاف الخطري خاطر
ودنت الى الاهرام بعد شبابه . ورجعت عاد لها الشبان الزاهر
وعفت بها مقل السيوف قيرق . مثل الجفوت وطرف صدك ساهر
واقمت في مصر فكننت عزيزها . لكن ذكرك في البرايا ساير
حتى يا قصي الهند مد سمعوا به . تسجدت ملوكهم كانك حاضر
واذا سقرت بافت موكبك الذي . عما حواه عليك قصير قاصر
قلنا لا تقار السما وقد بدت . هذا هو البدر المكل سافر
واذا سللت السيف يبرق بارق . فاذا اقضت اجور يخصب حاجر
هذي الايادي باصابع نيلها . عقدت عليها اللانام خناصر
في كل امة لنا بشر سوده . حلت على الابرهم بحر وافر
واذا عفوت على المسي سقته . بالعدر عنه كانك لك عاذر

والناس

والناس اذ علموا بانك هائم . بالحكم جاور بالذنوب كبائر
بالله هذي سيرة قرأت لنا . او سورة تلت فيهم الحاضر
والله بعدك لت امدح في الوري . ملكا ولا ملكا ولا انا ساعر
لكن ختاني حسن مدحك انه . مسك يصنوع منه شرعاطر
بقصيد ما طول سبع قصايد . قد علفت الالديها قاصد
ارجو بها الصبح الجمل عن الوري . اذ نبتة والحلم عندك وافر
لازلت في مصر عن نرا حاكما . والشام واديهما بعد المذاهر
وقال يمتاح بها مولانا السلطان الملك المويد شقي الله نراه .
وانت هالدي الموافقة الشريفة عند حلول الركاب الشريف
الي الديار المصرية وقيل نور ذرو من معه من الخوارج بغلة لخيول
وكان ذلك بحضور قاضي القضاة واعيان الدولة الشريفة
واقترح عليه من الانعام شريف ترفيا يليت بمقامه .
ابا النصر قد كنوك يا قاهر القدا . ومن بعد هذا القيتوك المويد
فبالنصر والتأييد قد جنت ثاكنا . فلا تعجب ان صرت في الدهر واحدا
ظفرت بنور وزين في عصرنا الذي . به كل يوم منك بالشر عيدا
ففي مصر نوروز الذي جاب الوفا . وبالكام نوروز الخون الذي عند
فهذا الي كل القلوب محبيب . وذو الفصنه في كل قلب تاكدا
وذا كره في البحر خير لامة . وذا دمه في البراشي من اللند
من الناصر السلطان دهر حمينه . وما زاد ذا السلطان الامردا

عجب

فان انت اكرمت الكريم ملكته . وان انت اكرمت اللئيم تمردا
وكان بدار الطم طعنا سيفه . ولكن له قد كنت حصنا مشيدا
وصب عذاب الله يوم صبيبه . عليه ومن فرط الجهالة ما هتدا
وهذا فتوح الشام ذكر كخاله . بسيرته والري كان مسددا
وقد صح قولي بالثارة معلنا . وانت بمصر اذ ترغمت منسدا
وازهار روض الشام ثم تحققوا . سقطت عليهم مثل ما يسقط الندى
وبارات افراح رفعت بنصرة . فهامت دمشق باجمع تولدا
ومعصدا للبلبل لما اتمته . ينادي لسان الرمح فيه وانثدا
اذا سيدنا مضى في سبيله . اتقنا باطراف الاسنة سيدا
وايدت دين الهاشمي واليه . وامتد حقنا نصحت محمدا
وكل عصاة الارض مذمومة قبله . اطاعوا وجاوا خاضعين وسجدا
واعداك قد قيدتهم بكارم . ومن وجد الاحسان قد اتقدا
ولما نشر العدل في الارض وخر . بمشورها لما اتاها محمدا
وايدت لك الايام ما كنت عالما . وجاهك بالاخبار ومن لم تزودا
ولما صعدت الشام من مصر ~~علا~~ . لعزوك نيرانا وجدناهم اهدي
وجرت باكناف الغوير غارة . فلا منهم الا وخالك محمدا
وانت اهل الشام نور وجهك . فانك اعلمهم وقد ساروا هدي
ابرق بدامن جانب الجور لاجع . ولا يد السلطان سلت مهتدا
ونور وزوافاه العاهل يوم لم يكم . سوي برق نار في حشاؤه توقدا

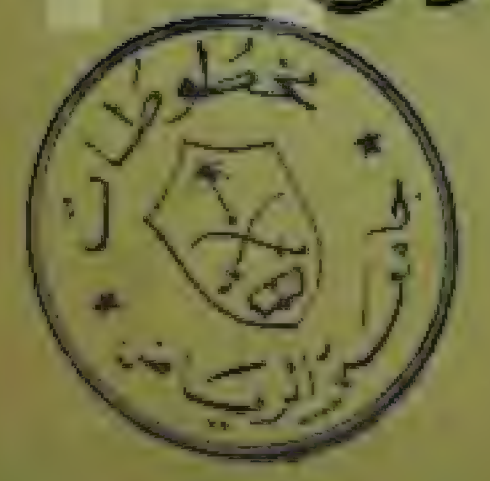
وباشام

وباشام لما جن صار مسللا . الى ان راينا له نيام قيدا
ظمي وتصدي سيفه واذا دعي . عصا بته الحرب جاذبه الصدا
وقد زاد فيه النقص ضاع حيا به . فراح على تلك الجوع وعددا
وكم قد بنى سدا وحكم سدا . ولكنه بالفتح باب مهاددا
وعاجلت في يوم الثلاثاء . فصار بدون اثنين واراد مغردا
ومن بعد هذا انحش في بطن قلعة . فقلنا وحق الله تغذوه غدا
وكم تنادي في صددها ثم يدفع . غدا بارزاني حذفه فتهددا
كذا القبا في طلعت منه عشية . تانا وايدت ذلك الوجه لودا
وكم تبق فيه المصنعة موضع . والسيف فيه موضع قد تمهدا
ووضع الندي موقفا ليل بالي . مضر كوضع السيف في موضع الندى
بدا الشرح قد افتاك والده حاضر . ومن تبع الشرع الشريف قد اهتدا
وما لك هذا في الحرب تحدا . ولكن راينا صفة السيف فدا تحدا
تحده في موقف يطر الدما . ولكن راينا صفة عطر الندى
وان جدت بالمال تبدي حلا . اذا اقمها منه اللسان تشهدا
وكم من غني بالبلبل صدقته . فوديان يبق فقرنا محمدا
وايد غدا السيف فيه تغزلا . فجاور خدامي دميتموردا
ورب يترديد الدور ولم يقف . وقال انظروا في غدا مزوردا
فانت لعلم الحرب شيخ مصدرا . تركي بديران الوحي من تبدلا
وحقي الطبع في الحرب حملها الطوي . وكل غزال منهم قد تاسدا

وكم جردوا في خفض نصرك ما ضيا ، ومن لازم الماصي تراه مجردا
وشدا واعلى تلك الحصور كاثرا ، فابصر حرق الدين منها شدا
النور زلجوا حارت مثلك زما ، ظفرت ولكن قد عرفت المويلا
وقلت بان الما تحتك صاعد ، بطارية تسموا باللقا العدا
قدماه والبرج تحت نعاله ، ولو كان قرنا الشمس مالا وزدا
وقد صرح عندي ان تحتك ناقصا ، لان به قد صار حفظك لودا
وقد يك يمين النقية اذاتي ، اليك الذي الشمل منك تباردا
وصيرت شاهينا الصيد كحدا ، فطار الى السلطان بالصيد اهتدا
ومن يجعل الذرغام للصيد بازه ، تصيد الذرغام فيما نصارا
ورجع الى سجي فاني مطوق ، بفصلك فسمع ما قول مفرحا
وحقك ملكي جليلة السيف لاحت ، فمن فيك بد لال وانثني مناودا
وكم قصص في الروم في الشعراية ، بانفال احزاب بلقايرها الهدي
وباك ام قد اعربت بالنصر فرحة ، وانجت للمختار بالسعد مولدا
وفي مصر يامن قد عدا خير سلم ، ختام البخاري مسكة منك قد بدا
ولميت شمل المسلمين بعزيمة ، بها صار شمل المشركيين مبددا
فلازلت للدين اكنفي ناصرا ، وودعت على كل الملوك مويلا
وقال فاطم بمقاطيع مواصيله يخاطب تولانا السلطان المويلا
عند فتوح المغرب وقد حانه منافع صهيرات في ذلك اليوم وقد
ادمع الرحلة الى جهة المحررة حلب ، ، ،

ايا ملكا

29
ايا ملكا بالفتح بغير سيفه ، وفي النصر والاعداء فلا زلت رجا
تملكت شقرا الشام بقسوة ، وذلك في الميدان ابلغها وثبا
وصهوة صهيون ووهما رقب ، جنسها واليوم تحت الشها
وقال يخاطبه ارجا العند كسر النبل ، ، ،
بمسوي وقد بلغ المسمع الشريف ان نور زلفه وهو من الاتفاقات الغريبة
ايا ملكا بالبد صار مويلا ، ، ، ومن تصباني ملكه نصب تميزي
كسرت بيري نيل مصر يتقصي ، وحقك بعد الكسرايام نور وز
وانشدا ارجالا بالموافق الشريفة ، وقد لبس شريفة بانشا ،
ديوان الانشا الشريف
اهلتي في غربي وكسوتني ، حلالها افق المعالي والرصنا
ورصنتي شلي في زمانك مثبنا ، فعلت حقها اذ اخلت الرصنا
وقال ، ايضا ،
هونيه اعجما فوق وجنته ، لامية عودتها احرف القسم
في وصفها السن قد نطقت ، وطال شرحي في لامية العجم
وقال ، ايضا ،
خال احبيب يقول لما بدى ، من تحت عارضه كسر غامضت
انا فارضي واتخذت بخلك ، وعذا مقامي تحت زيل العارض
وقال ، ايضا ،
عزمت على السلو الطول هجري ، فجأتني عوارضه تعارض



العدو
وكان العدو يقبل في سلوي . ولكن ما علمت من العوارض

وقال . ايضا .

من اشرت في رقيب وجنته . خضر ريحانه من الترف
قال جمالي عداله شرف . والحد ابدى علامه الشرف

وقال . ايضا .

دورق العارض عني حمت . بر شعة من جفنه مشقة
فانزل ملاحي يا عزول انني . قتلت بين دوقة ورشقة

وقال . ايضا .

يقول عارض جي حين مر علي . حسن العزودكم الطيف والون
اصبحت الطف من مر نسيم علي . زهر الرياض يكاد الوهم يؤلمني

وقال . في مشطوب .

بالصدغ ابدى شطبه من شكله . سالتني عن امرها فقل زاد اللقط
قلتم بل الي عارض من لقط . جيت شطبه فوقه وقيل هذا اللقط

وقال . ايضا .

لما تعذر من احب تعذر الصبر جميل . فلم اطق ان اصبر
وقال ايضا . غيره .

ولما راني الشعر وهو مذييل . وجانب زال الصدغ وهو مطرف
بد بخار من خمار بر يقه . فقلت له هذا الخناس المحرف

قال العذول الصبر اعظم سعد . في العشق قلت اما تراه تعذرا

وقال

وقال . ايضا .

اقول الشغل الحبا من والما احد . سبيلا الي بر الحشايا اخي الصفا
فقال ارتشف من خمر ربي نهلة . الم تره من برده قد تفرقنا

وقال . ايضا .

ناحت مطوقة الحمام وقد رات . تلوي دمي بعد فرقة حبه
لكن به لما سمحتا تبا خلت . فعدت مطوقة بما تجلت به

وقال . ايضا .

ماس في الروض واشقي . بخدود مودده
فراينا غصونك . وهي خست منك

وقال . ايضا .

قالوا وقد افطت في تصبري . وقد شقي مع الظلم استقاما
اصبر عصي تشني بماريقه . قلت لهم يا حسرتي علي ما

وقال . ايضا .

ارخت لنا ذوايا من شعرها . عثروا في الصبح فيهم يسري
فصرت بالغمرة معوذا . لما بدا بين ليال عثري

وقال . ايضا .

عشني بديل شعرها فانأت . وجهاله بهتدي الاغشى
اضلت الافاق في ناظري . وقد هدت والليل اذا انقضى

وقال . ايضا .

اقول له قدمت من كثرة الجفا . وقد رمت قلبي عامدا متعبا
فقال تداوي اليوم من شهدي بغيري . وكن في غدا ان من تمنى شهيدا
وقال بخرج حماه .

خرج حماه بنوا غنيرة . زاد على العباس في روضته
واغتاض نور وزد مثق لذا . فقلت لا افكر في غيظته
وقال ايضا فيها .

ذكرت احبتي بالمرج يوما . فتوت ادعي ميزان وهي
وصرت اكابد الاحزان وحدي . وكل الناس في قرح ومرج
وقال في قطاف كسفر جل .

علي زيدا القبطة المعروفة بالشام ارجالا .

تقول ست الشام لما غارت . بعينها فانفتحت حياتي
وانتفتت بمنزجها وابرت . ثم ارحل لانه حياتي
خذني بغير ضرة فاني . بدية في الحسن والصفات
وتجلى عروسة يتيمة . سامية وعشر بلا حماة
وله في وادي رشيق بظاهر طرابلس ايضا .

ارض وادي رشيق مفتوحة العين لها نقطة على النيرين
ما حللنا هناك الا وقالت . اكلوهم على محاجر عيني
وله في وادي المناس بظاهر طرابلس ايضا .

وادي مناس في معنى طرابلس . بطيب انفاسه يدي نفايه

وكاد

وكاد يلحف بالشقرا وابلقها . فلا تلو موه ان قوي منافسه
وقال براس العين بعلبك .

وما نزلنا بعلبك تفكيت . عيوني واراني صلب على البين
وطالبها يوم ابيرة وجهها . وخضرت قالت على الراس العين
واحصن يوما مع شيخه قاضي القضاة ابن القضاة نور الله ضريحه
فانشد بعض اهل الادب بيتي ابن خطيب الموصلي في حربه

حصن وهي .

جزيرة حصن كعبة الله اصبحت . يطوف بهادان ويسعي بها قاصي
لها حلة من نبتها سندسية . تعلق في استار اذبال القاصي
فقال قاضي القضاة ابن القضاة استقارة النصف للكعبة
فيها اساة ادب والتورية في العاصي محكية في غير هذا الطريف
فانشد ابن حجة ارجالا .

جزيرة حصن لم تكن قط كعبة . يطوف بهادان ويسعي بها قاصي
ولكنها اللهو والمصيف حانة . لم تنظروها كيف جاورها العاصي
وقال مضمنا .

يا من يقول بان رشيق . فم الجنايب لديرق .
وعدا يعقني به . رجع عنك يعقني وذق .

وقال مضمنا بزيادة التورية .
خضبت غري شوق اليك فلم . اطق مكنه بارض .

وجئت لم احظ بالتلاقي . فغابتني ان الوم خطي .
 وقال . **مضمنا** .
 سكر الخال عليه عند ما . سال عليه العارض المسلسل .
 فغيبه سدي ان ترد تعريغه . فانه منكربا رجل .
 وقال . **مضمنا** .
 سنا ويل سعد مستدل . **وقال** غدا بنو منا مظفرا .
 فقال صبح ثغره مبتسما . عند الصباح تجرد القوم سرا .
 وقال **مضمنا** بزيادة التورية .
 ثم واستمع طربا فليلى في الدحي . بانث معانقتي ولكن في الكسري .
 وجري الدمعي وقصه نحيا لها . انري دري ذاك الرقيب بما جري .
 وساله بعض اهل الادب ان يضمن بيتا بن مطرحة الذي لم يقبل
 افواه البلفا الا لثم اغتابه ولا وجد وطاقة الى الدخول اليه من بابيه
 فضمنه ابن حجة تضمينا لوسعه ابن مطرحة **الطرح** نفسه خاضعا
 وسلم اليه مفاتيح نكته طايغا .
 ولما خلع الفرار . فكنتا طريقا الخجل .
 لبنا ثياب العنا . قمره بالقبل .
 وقال **مضمنا** . بزيادة التورية .
 كم صحت في ظلمة الليالي . ويلاه في نومي المشرود .
 والدع في وجنتي ينادي . اراه في شملي المبسود .

وقال

وقال **مضمنا** . بزيادة التورية في حبيب .
 حبيب حبيب القلب اخل منزلا . به كان في افق المسرة ينجلي .
 فيا صاحبي الذكر قد لذت لي اليكم . فغانيك في ذكرى حبيب ومزلي .
 وقال **مضمنا** . بزيادة التورية .
 يقول معذبي حسن خبير . سواي فقلت يد عراصطباري .
 وكم في الناس في حسن ولكن . عليك السقوي وقع اختياري .
 وقال **ايضا** .
 ارشفتني ريقه وعانقتني . وخصره يلنوي من الدقة .
 فبتت في خصره رريقته . اهرم بين الفدا والرقه .
 وقال **ايضا** .
 مد غدا عند وداعي عمارها . عتدها وهو مغرط .
 فلمها في ذاك قالت . برج الوجد وافرط .
 وقال **ايضا** .
 ابدا ابتسا ما بيل . فقلنا اعدت زهارك .
 فقال شكري صباح . فقلنا صباح مبارك .
 وقال **ايضا** غيره .
 بروحي افتدي ظبيا هورا . يحمله بروحي ان يفدا .
 جلا بصدا قلبي فرد يوم . يوصل منده ثم جفا وصد .
 وقال **ايضا** غيره .

سجدت جفوني هيبه لما بدى . محراب حاجبه بغير حساب
الله اكبر وهو يغزو ما يجف . حربا ولم اخرج عن المحراب
وقال ايضا .

طلبت منه قبله فقال لي . وقد بدا شرع في الاعراض
نسيت فعل لحظي قال لي . يا قاتلي وكيف نسيت الماصي
وقال ايضا غيره .

طلبت تغيبيل من احب وقد . انكرت في الخط نقطة حسنه
فرق لي قلبه وقال اذا . لثمت خدي لانكر احسنه
وقال ايضا .

جا بصر نفس متبما . يئس بليل الشعر في دلال
قلت له رمت لقلبي هكذا . مارفت الايام والديالي
وقال ايضا .

اسيا في لحظ قاتلي . لما نددت حدها
وعزبت مني سكر قفا . قلت لسخي وردها
فقال لي موريا . لا بد ان احدها
وانشد بعض اهل الادب بيتي الشيخ زين ابن الورد في السحاب
وهما .

قل للتي تهوي السحاق الذي . حرمه الشرع فافسه خبر
اخطأت يكامل الحسن اذا . اتحت اسحاق مقام الزبير

وسال

وسال الشيخ تقي الدين ابن حجة ان ياكس الشيخ زين الدين في المعنى
على لسان من سأل ذلك فقال .

قد جانا الوردى اذا شوكة . ولا مناني السحق فالحجوم .
سحاق عند النكاح مستدخل . والوردى قد ذموا واستخرجوا
وقال بما جيز بعض المخاديم .

جال التنازسي . وكجم صار اشماته .
بطي لسان ابن حرب . وفرق ابن نباته .
وقال ابن حجة انشدني الشيخ شمس الدين ابن الصايغ للشيخ
جمال الدين ابن نباته وهما .

مد ساقاله فقلت بكم . تلمذ قال سكه باجليتي
فتفكرت ثم قلت تقدم . انا راض بالسك والتلميس
وقال لي اني اغار على الشيخ جمال الدين ان ينب اليه هذه التناق
والتركيب اليابن وساله الهضم فقال .

وعن تلميس ساقه لم سكي . ثم اوحى بالكف وهو جليبي
فتفكرت ثم قلت تقدم . انا راض بالسك والتلميس
وقال في المجون زيادة التورية .

نصبت ايري مذخون اليك . وهو ير يد رفها الى ابتدا
وبعد ذلك الجرح قد اضعفت . وفيه المضائق ما يحجب ما يحجب
وقال ايضا غير .

ادخلت ابري فيه . اصببت منه المقاتل .
 فقلت كيف تراه . . فقال والله داخل .
 وقال ايضا غيره .
 وصاحب نسي لي نفسه . بغدوقه لكن اذا ما انتسا .
 تصحك سني لكندا عندك . لكنني اقلع ضرر من لعسا .
 وكتب بما جنى العلم والادب .
 قال معي لطف وظرف . حواها الكرم .
 وقامت بانسة هفوة . فقلت لابانة ولا علم .
 وقال في الشيخ صفي الدين احلي .
 فالواصي الدين اشعاره . مالاوري في طرقها ممسا .
 وهكذا آتاه مسكر . فقلت لهم والله ما آتسا .
 وقال في ديوانه .
 ديوان نظمي جاء وهو مجرد . به قيت نظم لفظه مستعذب .
 فاذا اني لا استقلوا حجه . وحياتكم فيه الكثير الطيب .
 وكتب الى قاضي القضاة صدر الدين ابن الادمي وكل منهما .
 محتف الى الملك الناصر بدمشق المحررة سنة ثلاثه عشر وثمانماية .
 صنيعة الصدر اذابت من الحقي . بعد ذاك البط والعين المفتح .
 وبقيتي صدقة لا بد ان . بحجج الشهد بصدور منشرح .
 فاجابه صدر الدين بقوله .

رمل

رمل ارب سمي كيف لا . وهو منسوب لبحر منشرح .
 برغمي حين واقام قبلا . لم اعانقه بصدور منشرح .
 ومرفاضي القضاة صدر الدين بحماه المحررة وهو اذ ذاك صاحب
 ديوان الانساب الشام المحررة بخدمة كافله فلم يجد الشيخ نقي الدين بها
 بل كان بجلب المحررة صبيحة كافله باعلان فلما اخذت حلت من علان
 ودخل مولانا القاضي القضاة فوجد الشيخ نقي الدين محتفيا بها
 فكتب له على يد من يعرف مكانه .
 قصدنا حاة فلم نلق من . قصدنا فلم نر عهدا والا
 فكتب اليه .
 امولاي والله حال البحر يض . دوين القريض الذي قد تولا
 وارجوا وقد عفت هذا البلا . خلاصي بالصدر فيها والا
 وكتب الى قاضي القضاة من دمشق المحررة الى حماء المحررة
 صدر وقصيدة ابيا تاتضمن فيها العجايز من معلقة امر القيس
 وهي
 نحن الى تلك الحيايات انات . نحن اخي ذكرى حبيب ومنزل
 واهدني اليها من سلاحي معطرا . بملاك حيت لا تريا القدر نفل
 واذكر ليلاتي بكم قد تضرمت . بذكر حبيب لا اذارة جمل
 شكوت الى صبري شتيا فاقال . ترفق ولا تهلك اسي ونحل
 وقلت له اني عليل معول . وهو عند ربيع دارين معول

فاجابه ، يقول
 سرق نعمة منكم الي كانها . نسيب الصبا جات بريا القرفل
 وقلت للبلي مد يد اصبح طرسها . الا ايه الليل الطويل الانجل
 جنيت ما خلاد وفا فقلت تقري . ولا بعدينا من جنات المعلن
 ورفق فاشعار امري القيس عندها . كجمود صخر حطه السيل من عل
 فقلت ففانضحك لرقتها علي . قفانين من ذكرى حبيب ومنزل
 وكتب الي مولانا قاضي القضاة شمس الدين الاجاقي صدر
 رسالته

ابلبدي فاصني القضاة مدحكم . ليالي سطوري اتمت في سماطري
 ويثرت نفسي بالمعالي لانني . وصلت باقواله الي بطلع الشمس
 وكتب الي المقرئ الشهابي الصفدي وقد وصل توفيقه الي
 دمشق بصحابة ديوان الانا الشريف بها .
 كتابة سرانجام جان مطبعة . اليك علي رغم الذي كان يحسد
 ونجل ابن فضل الله احمد ان يكن . تولي حميد انت والده احمد
 وكتب الي المقرئ والبدي حسن وهو مستند المملكة الشامية
 استاذ رازكاهم قد اهلني . في غربي حتى نسيت الموطنا
 قالوا من لقيت في سامهم . قلت لهم الف احسنا
 وكتب الي المقرئ النظمي مرجان الخازندار
 خوند اردازكاهم طلعت . قد كنت حننا باحسان

تلناه

تلناه عند العطا بمتيسما . فانظر الي لولو ومرجانت
 وكتب الي اخو لاجا شهاب الدين الكاتب وقد تأخر له عند بعض دنانير
 من جواله

ولا منعمه صرف الدنانير عني . ولكم في الوري هبات كثيره
 وانا ساعري في شرح نظم . صرفها واحبل اجل الضرره
 وقال درويش وقد راي ملحا بالجمه

لما ملا الجبهة بالانوار . لمناه على ذلك خوف العار
 قال انصرفوا سميت من يلتدكم . واجهته من منازل الاقمار
 منزله وقال . منزل ايضا

مذاظهر وردوه لنان كانه . ناديت لتلك القلعة اللسلانه
 قد دب عنذره علي رجنته . قومي انتهي قالت انا فسانه
 وقال مصمنا

لاموا علي ترشف تغرب واجهته . فقلت مذلذ غوا قلوبهم
 من كان يعلم ان الشهد راحته . فلا يخاف للذع النحل من العر
 وقال مصمنا

شكون للحب ما القاه من حرق . فقال مصطرما من دعي لجاري
 تاملوا من كواه الحب واعجبوا . للمخير من الرضا بالنار
 وقال ايضا غيره

مر ابدي سلاما ونالحي . اشهد القلب بدير ان الغرام



اه لو سلم اشفي لوعتي ، وازال الهم عني بسلام
 وقال ايضا غيره
 مد جناني محرض القلب ولمد ، القدي الصنف وفي الكسر انجبار
 قلت للمعارض يا سبي اذا ، انا درت داوي مرض القلب فدار
 وقال ايضا غيره
 قيل لي لما علي شدة ، وتناي فرحي عني مد
 يا اخا الاسواق ماذا تبقي ، قلت ابغي فرجا من بعد شد
 وقال في الشمس السلطان بجاه
 قال سلطاني حماة عندما ، اجلسوه مد اناني في المصدود
 شمس اشم تقوي وجهه ، يوم يقع فهو قد اضحي وزير
 وقال وقد احضر له عينا عبيدا
 وراي في عيني قالت الشاعر ، لقد ملكتم رق عبيدي وهو غريب
 واثام ان تنوعت اعنابها ، فاني واثقة بالرازح
 وقال في المبدأ المفزع وقد منعول ، منفصل القلب
 اعنابكم ان حرموا ما انهم ، وحرروا فيها على اثار
 لا تمنعوني الذين اني امرى ، اعنته بالقلب والغالب
 وقال ايضا
 جبارها عاصرها في كاسها ، مشرقة باسمه كالشعر
 وقال هذي تحفة في عصرنا ، قلت اسقيتم ايا امام العصر

وقال

وقال ايضا غيره
 فصوروا الرحم عن مسرج ، فوالا لعمري لا مصلح
 وان جيتهم بها صرفا ، فلم اشرب عليها الماء
 وقال ايضا غيره
 لما غدا حيا راحي شاعر ، لنظم غمراياته يحود
 او قعد ساقيا علي نظامه ، فقال لي والله هذا جوده
 وقال ايضا غيره
 في حب كاسي لامي ، من ليس يدري حاله
 فقلت دعني انني ، وجدته في راحتي
 وقال ايضا غيره
 ولما غدا راحي غيلا باليا ، وكاد ان لم يكن لي في الزجاج
 وجاز في الما الي نحرانه ، ورق فالوصونه بالمعالج
 فحينته مستيقضا الغرضه ، وجدته معتدلا في المراح
 وقال ايضا غيره
 تصدريتم لغدر صنف جسم ، لغدر الوجه فيكم ما تصدي
 وعد صنووعه بالسقم لما ، تعذيت عليه وما تعدي
 وقال انشدني المقلد المرحومي الناصري منهل وانا في مجلد
 بد مشق المرحوم سنة تسعة وسبعين للشيخ زين الدين الورد
 لوجهة صالككم نسخة ، حريبة ملحة في المسح

تقول لبنت العذار اجتهد ، وهذا الشباك وصده مسح ،
وقال هذا التضمين من معجزات الادب فانك انما تجال في ذلك
المجلس ،

غدا نظي افرا حنا ساخا ، يحوم على عذب ورد القدرح
فقلنا الذر احباب اجتهد ، وهذا الشباك وصده من مسح
وقال ايضا غيره ،

صالح منشور اليا ورده ، فلامه القمي في الايكة ،
قالت ورود الرض في عيصه ، هل جاز في اصبعه شوكة ،
وقال ايضا غيره ،

رايت مع المنصور بعض وقاحة ، ولم ادري ما بين الغدير وبينه
تلون منه ثم مد اصابعها ، الى وجهه عما وحضر عينه
وقال ايضا غيره ،

اصابع المنصور لاما لها ، لقد صخر الوجه من قبل القبل
هزله زبقياعوا ليا ، فالرأية البصنا عليه لم تزل
وقال مضمنا من التضمين المختار ،

جاد النسيم على الربا ، بتدايد يد وقال لي ،
انا ما اقصر عن ندا ، وكما علمت شمالي ،
وقال ايضا غيره ،
في حماة تكدر ، مذ تزوجت عيشتي ،

فانا

فانا اليوم هارد ، من حماي رزرجتي ،

وقال قلت ، ايضا غيره ،
ارداف من اهواه قد لثا ، لما نجي في السعد يوم البين ،
وبعد ذا وجنته تلونت ، وساقه والله ذور جهين ،
وقال ايضا غيره ،

بعد هند وبعد سلمى تعطشت ، الى كل القدر الى
وفوادي يقول لا اتال الري ، من الريق بعد هند ولما ،
وقال ايضا غيره ،

ارغفني من ريقه مبتسما ، ثم انت ما بين القريب والنقا
وبعد ذا حيا الشمس راحة ، ابراجتي في جنح ليل وسعي ،
وقال ايضا غيره ،

ارغفني من ريقه مبتسما ، ورثوها بصبا بني تتقاعد
هذا ونار الوجد تضم في الكا ، عند العتاب وريقها يتبار ،
وقال ايضا غيره ،

احببته متادبا ونظمت في ، حسن ابتدائي فيه نظم المرقص
فاشار في حسن الختام اجبته ، حسن الختام يكون بعد خلص ،
وقال ايضا غيره ،

قلت للحال اذ سبلا ، في تقا حيلك السعيد ،
فرت يا عبد قال لي ، انا عبد لكل جيد ،

وقال ايضاً غيره
 رمت يوم العيد منه وقفة . ليري من بعد حالي وضعفه
 فطر القلب وولي قاسلاً . يا قيني ما العيد الفطر وقفه
 وقال ايضاً غيره
 قال اوان الحى تقوض . بفصن قصي اذا جفاك
 فقلت من بعد قد حبي . وابده ما شتهى اراك
 وقال وهو من المختبرات
 قال نهدي لك صفتي رغدا . قاعدا في الصدر ملحوظا موفرا
 قلت اذ برز في تحقيقه . انت بالتحقيق وابده مصدر
 وقال ايضاً غيره
 عاتبتك ودموعي غير جارية . لان دمي من طول البكاء شفا
 فقال لم اركف الدمع قلت له . حبيبك الله يا بدر الدجي كفا
 وقال ايضاً غيره
 قالت وقد قبلتها في جيدها . نضبو الي غيري وتحلص من يدي
 فاجبت حين تغلقت بدمعي . يا هند خوضي في دمي وتغلدي
 وقال ايضاً غيره
 يحاضرني بابيات ولكن . يناقصني اذا طال اجتماعي
 فان اشدت اشعار السلاحي . يطارحني بابيات الوداعي
 وقال ايضاً غيره

بنقطة الخال وطلم اللما . وخضرة الشارب يا عايي
 قد حلت النقطة بعد النقي . وقلت بالمشروب والشارب
 وقال ايضاً غيره
 لي دمع يري النظر ويأحي . ببديع الهوى على التحقيق
 ما ذكرت المعاصم البيض الا . صار حري سلاسل من عقيق
 وقال ايضاً غيره
 برامة لي ظبي كرام قلبي فيه . بين العقيق ورامه
 وقال ايضاً غيره
 هويت غصنا لاطيار القلوب على . قوامه في رياض الوجد تغريد
 قالت لواحظه انا تور على . بيض لظبا قلت انتم اعين سود
 وقال ايضاً غيره
 قلت له ان جفن مقلته . يشبه جفنا بحبه رشقه
 خفت من الرشق رمت املقه . سابقني مدمي جري محله
 وقال مضمنا بزيادة التورية
 ومذكلت جسمي سون لحاظها . تكون اليها فصني وهو نسيم
 فلم اريد راضا حكا قبل وجهها . ولم تري فتلي ميثايت كلم
 وقال وقد قلبت المعنى على اصحابه
 في سوايد مقله احب نارا . حين صاد قلبي صيلا
 لا تقول ما في السويد ارجال . فانا اليوم من رجال السويلا

وقال ايضا غره
اغني بذكركم اذا عز الله
اراكم بطرفي فالعيون سامعي
ونسي الميثاق والميثاق عندما
وقال وقد سأل بعض الاصحاب ان ينظم له بيتان ينقسم بها علي
طاسة

انا طاسة بيضت وجهي عنكم
عذبت مشارقي ببارق ثغره
وقال ايضا
انا طاسة قد ربي سما وبرصتي
ونازج القمر المنير كنهه
وقال في وصف مسكن

من اجلنا يدخل في مصانيق
وكما تنعله توجيزه
وكتب في صدر رسالة الشيخ شرف الدين الانطاكي
يا شرف الدين الذي بذكره
لكن تفاصيل علوم نسجها
فقل لمن رام يحوك مثلها
وكتب اليه المقدر المحمدي النصاي الالهني صاحب ديوان
الانسا جوابا في صدر رسالة

يقبل

يقبل الارض وينتهي السه
ومذاتي كتابكم بملحة
وكتب الي الجناب الصلاحي ابن السابغ في كتاب الانسا
بحماه من حلب المحررة

فرايد ما فارقتكم عن ارادتي
وفي حلب قد بالغوا في كرامتي
وقال وقد حصل برديته وحقه بحماه

برديته بردت قلبي وطابقتها
فامني بتفرقه الصنديق عجيبي
وكتب الي سيديده وشيخه وحسن ولدي سيدي
عبد القادر الكيلاني في دمشق الي حماه المحررة

يا ال بيت النبي بعدكم
وكيف يلتذ بالمنام فتحي
وقال ارجا لاجل حماة قد سنقر بحلب عند محمد دها في جمادي
الاول ١١٦٠ لهدي المواقف الشريفة المويدي
ملك الزمان وشيخ كل فصيلة
بعد المقات اعمادني في عصره
بالصدر منشرح ويا قلبه
والسن جار للمني كذاك الناصري
عبدني في منجان في برداته

قالوا اناك وقد حليت بتاجه . فاجبتهم والذهري غفلاته
شيخ الشيخ كاسماني حلة . ولاجل اذا اصلحتني من خاوانته
وقال في ناصر الدين محمد الشراي وقد غني بالحضرة الشريفة
السلطانية المويدي به فجمع بين حسن الصورة والمغني .

غني الشراي وسقوامداه . اعذب من مودة الاحباب
شربها عند سماعي عنوة . سكرت في كمالين بالشراب
وكتب الى المقري الاشرف الناصري صاحب ديوان الانشا الشريف
بالممالك الاسلامية وقد حصل لابن حجة جرن فوط وبلغه اهلي
للمقري الناصري البطيخ .

مولاي عاتبي الزمان بحريه . وقد انقطعت بحسبي المسلوح
وميت من جرن في عمامة لي . لكن شمت رواج البطيخ .
وكتب الى المقدام الحوخي البدري ابن نصر الدين ناظر الخواص الشريفة
في قصة حصل لديها النصف .

يا اهل بدر اعملوا ما شئتم . وحياتكم وحياتكم وحياتكم
خذلت اعدايكم وانتم فرقة . مازال نصر الله عن اياتكم
وكتب الى المقدام الناجي نائب السلطنة الشريفة المويدي
سبع وجوه لتاج مصر . تقول ما في الوجود شهي
وعندنا ذوالوجود بهجتي . وانت تاج بفرد وجهه
وكتب الى ابن حجة المقدام الناصري الثاني محمد ابن البار ذي

لفزا

لفزا في سكر نبات

اقاصي الادب احكم لي فترا ادني . حلامذا قاو وقع بتحسين .
واقبل شهادة ما اهديتك ترمي . تصحيف معكوسه بان يدكيني
ورسم ابن حجة بلحلو وحبوب والمقدم حل فطرو وهو نوع غريب
اهديت لعدا احلاذوقا مكرره . فاخل مدحك في قلبي بمكيني
وقرن منه بسكر في مصحفه . سان معناه للابداع يهديني
فحل منه لنا القدر محتاجه . يحل احسا ارضينا في رصني
يراد في اسم رباب فهو بطريبي . هذا وتصحيفه في الصيد ياتي
حلو رقيق بلا حشو ولا يقيه . لان فطر النبات عنه بقيتي
وانشد المقري السهابي بطرا بلس وحماء ببعض غيظا انما القراني
فصب السكر لابن قاصبي نيله وهو .

وحالته دراهكي ابحر لذة . ونشر ابروي شربه ويقوت
بعين اذا لم يبد في فان بدا . فمخيمه في انذاك تقوت
فلم تر عيني مرصفا في مثالها . من اخلقت في درها وتوت
ونظم ابن حجة في ذلك اليوم هذا اللغز الذي ما ينزل على العبد
امر طرب منه وهو اخل من قصب السكر اللغز فيه فقال
وعسالة تبدوا بغير اسنة . ولا طعن فيها وهي داخلة الهد
ممشقة هينا حلو قوامها . به يطرح المران في مهمة النقد
منعمة لها من صومعة احسا . تكاد بان تنفذ من رقة الحصد

يلد قبيل العصر في الظهر شفاها . وبر دماها من اليم اجوي يبرى
وان شفت ما سقتك سلافة . يطيب مزاج وهي طيبة النشر
ويثبت حول الشفر حلو بناتها . فتر شفا رياقا الذم من الحمر
وان لمعت في ثغرها وتبلجت . دمع ابن جلا يقرع بناتاه في الشفر
على عودها كم للربيات مواقع . وموصولها يعني عن الناي والنمر
وان قطعوا موصولها شيت به . اولى الذوق تشييبا نفي علة الصدر
ويرفع بعد نصب الكسر وحجها . فتجزم ما للغارسي من الذكر
وهن ازها هزات وصل وقطعها . اذا ما اميدت جازلك يا معري
وفي اول الاعراف يروي عن الظلما . وتصدم نيران اجوي وفي في العصر
وتلغرها لكن اذا ما تكررت . لذوقك بعد اكل تحلو على المقطر
ومن حلها ان افرغت في قوالب . تقول الوري هذا هو الكرامري
ومن اجل ذاعها ابن سكره روي . واما النبائي قال من هنا قطري
كذا ابن لكاوي قلبه معايري . كبير وكما قد اردته لطن الجحد
فيما من حلي ذوقا وحلا بدائعا . وفي عقد الالفار يانا فت السحر
تاملت بعد كل كيف تنوعت . حلاوتها حتى رافت منير السكر
بنية فكري من حماة تغربت . وغربت بها واند قد اشعلت فكري
ومن شط ذلك البر يا بحر قد انت . فلا تنهرها في حيرة البحر
سعت من ابي بكر لا حمد خدمة . واحمد من اولى الوري بابي بكر
فلازلت في حل وفضل موملا . لكل غريب حاجة من الشعر

استهلينا

استهلينا فاعنه هذا الكتاب بمدح النبي صلى الله عليه وسلم وادنا ان
ناقي في حسن ختامه بمدحه الشريف فحتمنا بالبديعية التي هدمنا
حجة ما تحته الموصلي في من اجبال وجار الصفي مفيدا بتسمية النوع وهو
من ذلك محلول المقال وسماها تقديم ابي بكر علما الله سامع من اكل
والموصلي في هذا التقديم مقال او تالله ما ينزل نظرها لاديب في ديوان
ولقد شغل اهل العصر وهم احزاب حول مقامها العالي وفرقات وهي
لي في ابتداء مدحكم يا عبادي سلم . برعة تسهل الدمع في العلم
بالله سرني سرني طلقوا وطني . وركبوا في صنوعي مطلق السقم
ورمت تلغيف صبري كي اري قدني . يسقي نبي فسي لكن اراق دني
يلعد مائة لي سعد بطرفني . في جهنم وقيل الحظلم يسلم
وزيل الهم هل الدمع لي فجرتي . كلاحق الفيت حيث الارض في حرم
هل من يبي ويغي ان صحنو اغذي . واحرفوا واثابا لكرم في الكلم
قد فاض دمي وفاض قلبا افسما . لفظ عدل ملا الاسماع بالالم
ابو طعاذ اخواننا كندت لهم . يا مغلوي فهدوني بجوهم
واستطردوا خيل صبري عنهم فكنت . وقصرت كلما لينا بوصلهم
وكان غرس التمني بالتمنا قدوي . بل الاستبان من نيران هجرهم
واستخدموا العين مني في جارية . وكما سمحت بها ايام عمرهم
والبين هالني بالجد حتى راى . دمي وقال ليرثني بالديم
قابلتهم بالرضي واسلم مشدحا . ولعل غضا با قبا حربي لغيطهم

قَالَ لَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا يُمْكِنُ لَهُ أَنْ يَصِلَ إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَ لَمْ يَكُنْ يَدْرِي مَا يَصْعَدُ بِهِ إِلَّا الصَّطْبُورَ فَلَمَّا كُنِيَ يَصْعَدُ بِهِ مَا يَصْعَدُ بِهِ

٢ السلام عليكم يتقدّر المديح لعمد المأهدين المصير المم

وكم بمصر مدح قد هجوتهم وقلت سدتهم بحمل الصنم والنهم
قولي لهم موجب اذا قال الشفيع تس قلت بناري بعد فقد هم
عفت القدر وفيكم استن بعدهم الامعاطن لغصان بدى سلم
طاب للمفاعد شرع السور لنا على النفا منفا في ظلالهم
بكل بدربيل الشعر حصده بدر السما على التثيم في الظلم
وافتر عجا تجاهلنا بعرفه قلنا البرق بدام ثغر متبسم
لما اكتفى خد الثاني بحمرته قال الحواسد بعضا انه لدم
ذكرت نظم اللائي والحجاب له راعي النظار بغير فيه منتظم
تدفعه مثل الكتمان حاسده فقلنا له لقد استسنت دارهم
واسود الخال في نهمان وجنتيه لي منذ رننه بالتوجيه للقدم
يا نفس ذوق عني قد دني اجلي عني ولم تقطعي مال وصلهم
بريت من ادنى والعزم من شيم ان لم ابوتاني عنهم قميم
ومن عدا قسمة التسيب في غيري حسن التخاص بالمختار قسطين
محمد بن الذبيح بن الامين ابول التبول خير بني في اطرا دهم
عين الكمال كمال العين رويته يا عكس طرف من الكفار عنه عم
ابد البديع له الوصف البديع في النظم البديع حاله رديك يمين
كرفت مدحي حلا في الزايد الكرم ابن الزايد الكلام ابن الزايد الكرم
ومدهبي في كلامي ان بعثته لو لم تكن ما تميدنا على الامم
فعله وافر والرهذا سيدة وحلمه ظاهر من كل محترم

ہم وقلندہ روئے ملک معوج کی مشلہ بالجوہر قال قد الحمتہ فاحضرم ورم

ووضع العدل منه الارض فان تحت ^{بجملته} الامجاد بين العهد والزمم
 ادا به محنت لا نقص يدخلها . والوجه تكميله في غاية العظم
 قالوا هو البدر والتفريق يظهر ^{في} في ذاك نقص وهذا كمال الشيم
 وان شق من اداني ليدلا بلا كذب . سطرين في قسم تطير ملاتم
 وعندك صار كالعرجون حين بدا . ونقصهم بان في شريف بلد
 ورد شمس الضحى للقوم خاضعة . وما لبوسك تليج بر كبرهم
 شيان قد اشهرت اشد في فيه لنا . تبسم وعظا كالبرق في القديم
 لك النجوم دموعي في مدايح . بالله شفاء يا طبيب النفس
 وان ذكرت زمانا صنع من عمري . في غير تفصيل مدح ^{محمدا} ياندي
 نوادر المدح في اوصافه شقت . منها الصياف اتتنا وهي في شيم
 بالغ وقل كم جلا بالنور ليل وغا . والشهب قد رعدت من عشار الكرم
 لو شا اغراق من ناواه مدكه . في البرح تخرج فيه ملبطة
 بلا غلو الى سبع الطباق سري . وعاد والليل لم يحفل بضحكم
 سهل شد يدك بالمعنيين بدا . تألف في العطا والدين من خدم ^{للمهم}
 لا ينفي الخير من احباده ابدا . ولا يكتفي العطا باليمن والسوم
 للحد في السر يقال اليه وكم . كما الانام بؤس غير منصرف
 تهذيب تاديبه قد زاده عطا . في مده وهو طفل غير منظم
 بحر وذو ادب بدا وذو رجب . لم يحل بفسكاس ثابت العديم
 اوصافه التي قد حلت بتورية . جيدي وعقد لسان بعد ذواتي

من اعند فبعد وان يشا كله . بحكمة هو فيه با غير منتقم
 جمع الاعادي بتقسيم يفرقه . فالحي للاسر والامول للمصنم
 سناه كالبرق ان ابدى ظلام وعني . والعزم كالبرق في تفريق جمعهم
 ومن اشارته في كمن كم ثم سوال . انصار معني به فازوا بنصرهم
 توليد نصرهم تبدوا بطلقة اما . السبعة الشهب ما توليد رملهم
 قالوا طويل نجاد السيف قلت وكم . لئلا الس تكفي عن العزم
 ادا به وعطاياه ورافته . سجينة ضمن جمع فيه ملتم
 احبابه بالعطابا ليس يلبه . ويسلب المن منه سلب محتم
 هذه تقسيم حالي به صلحت . حيا وميتا ومبعوثا مع الامم
 او جزر سل اول الابيان عن مدح . فيه وسلك مكنه يا فاصد الحرم
 بالحج ساد فلاندر يشاركه . حجر الكتاب المبين الواضح اللغم
 تضرع ابواب عدن يوم بعثتهم . تلقاوا بالفتح قبل الناس كلام
 فلا اعتراض علينا في محبته . وهو الشفيق ومن يرجوه يقسم
 ومن لنا برجوع عن حماه بلي . لنا رجوع عن الاحباب والخشم
 وبتا كحيوانات السلام له . والنبت حجة جماد الصخر في الاله
 محمد احمد المحمود مبعوثه . كل من الحمد تبين اشتقاقهم
 ووصفه لانه قد جاسمية . فانه حسب اتنا فهم
 ابداع اخلاقه ابداع خالقه . في زخرف الشعر فالتج بهادهم
 فاحبر مائدة والعفو حاوره . والعدل جاته في الحكم والحكم

لحق بحصر جميع الانبياء ، فالجزء والحق بالكل للفظ
 وشتم وميض برق من قرايد ، وانظم حنايتك عقد غير منضم
 يسر زاد على نعمان حكمت ، وبيان تشرية في نون والقلم
 به المصدا اثرت عز الصب حلا ، وكم قد منحت عنوات كرم
 كذا الخيل تسهم الدعاء به ، اصابهم ونجاني حر نارهم
 شمل بطريق مدح في منتظم ، يا طبيب منتظم يا طبيب منتظم
 والله البحر الاني لكارهم ، وجاني هل اني تنكيت مدحهم
 وفي الوغي سرادقوا السنا القتا ، سكتا من المداي في محل النطق بالكلم
 واوردوا الدري اجسامهم فشكت شكوى الحرج الى القعت والرخم
 والبعض ما تو من التوهم وانظر ، والتمر قد قبلتهم قبل موتهم
 وكلما الفدوه حله السن ، مد طال تفصيده ازرى بغيرهم
 وفن باختراع سام الف ، ابدوا بدروية من راس كل كمي
 وصحبه كل اشكال بمشتا ، قد بان تغيره من فصدر علمهم
 ذكره بطريهم والسيف ينهل من ، اجسامهم لم يش حسن اتباعهم
 كان ما الهام احدا فمها ، ونومها وارده في سيوفهم
 هذا وكره يد ايضا حافهم ، في كل معترك من بطش زهم
 ما العودان فاح نرا وشا طرا ، يوما باطبيب من تغريغ وصفهم
 من ذاتا سقم من ذا ايطا بقرهم ، من ذا يا بقرهم في حكمة الكرم
 تعد يد اوصافهم بدي لسانهم ، علما ووقا وشوقا عند ذكرهم

نعم

نعم وطاب تعليل النسيم لنا ، لما تيمم من اثار ترهم
 تعطف اجبركم ابد والمدة بنهم ، والخبر مازال في ابواب صفهم
 يحون مستتبعين العفوان ظفروا ، ويحفظون وافام حفظ دينهم
 طاعتهم تقهر العصيان باعفهم ، يردى مطابقة البفصا اجبرهم
 في معرض الذم ان رمت المدح فعل ، لا عيب فيهم سوا الكرام وقد هم
 هم معسر بطوار اسفاه حيا ، فاخضر العيش في كثاف ارضهم
 نور القبايل ذوالنورين ثالهم ، والمعالي الساعى في عليهم
 جمعت مودلتا فيهم ومختلفا ، مدحا وقصدا على اوصان شيخهم
 تعريض مدح ابي بكر بقدمي ، في سبق خيلهم مع توصيل لهم
 نعم ترضع شعري او غلت ظمى ، وكم ترفع قدري واجلت نعمي
 والسجع في كلمي بالرجع في الرنم ، يلد الفهم لي في العرب والعجم
 تسميط جوهر يلقى باجره ، ورشق كوثره بروي لكل ظم
 لان مدح رسول الله ملترمي ، فيه ومدح سواه ليس من لزمي
 وان تراوج ديني وانفردت له ، بالمدح فزت ونجاني من النعم
 وفي بجر يتي صبي الاشربني ، وجاد في الضرم لي بالبارد السم
 تحريه عن مدح الناس ادني ، يا نفس دواني على الجريد والقتم
 هو المجاز الى الحنات ان غمرت ، بتوبة بقول سابع النسيم
 تالف اللفظ والمعنى بمدحتة ، والجسم عندي بغير الروح لم يتم
 والوزن صح مع المعنى تالفه ، في مدحه فاني بالدر في الكلم

واللفظ والوزن في اوصافه ابتداء ، فما يكون مدحى غير منسجم
واللفظ باللفظ في الناس موزون ، في كل بيت به كان البديع سمي
تمكين سقى بدم من خيفة حصلت ، لكن مدايح قد ابرأت سقى
وقد امتازوا بالحق من حرقا ، نحو العذرة ولم احقر ولم اضتم
واحض عيشتي حين ذبحت ، بياض حظي ومن رزق العدة حلي
وقلت باليت قومي يعلمون بما ، قد نلت ليحظوني باقتباسهم
بارب سهير طريقي في زيارته ، من قبل ان يعثر بي شدة الهرم
حتى بين بدتني في محاسنه ، حسن البياض واشدوا في حجارهم
قد غلاد ما ج شوقي والدموع لها ، علي بها رخد ودي صبغة الغنم
فان اقف غير مطروذ بحجرتي ، لم احترس بعدها من كيد مختصم
هذي براعة ما احوه من طلب ، وانت رجائي ركن مستلم
قد صبح عقد بياحي في معاقبه ، وان منه لسحر غير سحرهم
تمت مساواة انواع البديع به ، واهلها قد تلفوها بسدرهم
حسن ابتدائي بدار جوا لخلص منه ، نار الحميم وهذا حسن تحتني
وفي اخرها كتب علي هذه البديعية جماعة من علماء الادب وتابع كل
منهم علي تقديم الي بكر وتادب ولكن لم يظهر لي ان ابرز غير بدرهم
الكامل في افقها واقفه في ليالي مطورها الا قوم بواجب حقها وهو
الشيخ الامام العلامة القدوة بدر الدين ملك المتادبي ابو عبد الله
محمد ابن ابي بكر المالكي الحزوني الشهير بابن الدماميني عفي الله عنه قال

بعد

بعد البسملة وقفت على هذه الكلمة الطيبة وجلست على جامع
مخترعاتها بجميع وتم اشكر الطيبة واشترطت على الناظر في ايمانها
العالية السنية ان يعدوا بتقديم الي بكر بصرف جهة ما هو معلوم
بين الشهادة السنية علمنا بان الله الامام الذي لا شك في علوقه
والامرية في سبقة لاهراز الفضائل وانما بقا الي شي وقتر في صدره ادبا
اقتضنا نقض في تمام على التعلق بسببه وواجب لها العجز على القيام بحقه فحكم
القاصي الناصي بموجبه وعوضنا على المعاني لا تخرج الدرر الاكبار ونظما
تقدريه العقود بحبابها اجلالا واكبارا ونثر احسان رسالاته بكل معجزة
باهرة واعنت الادب ببلاغة لخالقة للعادة فلا كرامة للغة الكافرة
وسلامة طبع اشهر من العذب الدلال وسحر بيان عقد السنة المدعين
وهذا هو السحر انحلال حرك الله به ريع البلاغة في مصر وحماه وافام به
عمود الشعر في القسطا طمده سابه ومنع حمه واطلع كواكب الفاظه لياق
بنفلك البراحة جوارى قد نجت واستخدمها في تدبير بيان فكش
والادكار فاذا عنت للاستخدام وخدمت وحلتها على الافهام
عرايس وحلتها في جواهر البديع نفايس فاني يقاوم بن الرومي بعجبه
هذه البلاغة العربية الانساب او يطعم مهيأ وهو الموالى في كفاية
هذه القصاصة الشريفة الاحساب فلوراه ربك اجن لحفظه جناحه
والتيه من سنة النضامة بكر وصياحه وتحقق ان العرف شاهد
بفصيحة مثله وعلم ان هذا الامام هو صاحب الوقت فاذا ن بفصله

ولو شاهدوا القبح ثم أرادوا به لا في حشفة البالي وراي ان المجمع الفاظه
تشرق في دياحي السطور الملازم منها زهد الخوم في غسق الليالي ولو
لقبه الرق لم يكن له رقاغ شعده الخديفة تعويل وتحاظ لطلال تركه بين
العصابة الادبية على الجملة والتفصيل ولو ادرى الوراق لطوي من
صحائف حسنة وانتشره واخذ البقية على القلوب لطاعة الى بكر
ولا ينكر ذلك عمر مستندا من افلاك نظمه ونثره بالقرين واهندي في
طريق البلاغة الى حسن السير مغلقة وناهيك ببرة العرين ولو راى
زهير هذه الاداب لصوب تصغير نفسه او ابن المشد لمقام في
خدمته ديوانها بعضا العلم وفخر بذلك من ابناء جنسه ولو راى ابن
بناته لنواري لظهور عجزه ولم ينتفع بنواريه وكسر شعره في سوق الرقيق
فلا من يسومه ولا من يشتره على انه لو لم يكن لهذا الامام الا هذه البديعة
لكفاه فضلا ولا وجب له ذلك في زم الكرم لو ان لا يستطيع عزم الافكار
ان توفها اصلا فربك لا يزال حلتها في نقص واحسنها ازيد واستغن
منظورها بحمد عظمة الملك اذا عرضت عليه بالمعنى معانيها الجيا وحسنا
اشدقت انوارها فكاد ينظر محاسنها الاعلى ودامت الافكار تساميرها
راق ذلك وثبت ابى بكر على الحقيقة اسما سابقة لا يحازيها عبيد ان
براعتها الغول عزها من اشرف معانيها وحيات قوايتها عجزها واضحة
وجول ذات مقاصط لم يسبح على منوالها ولا جال في الصدور ان
يسبح الدهر بمثلها فمن ابن الحريري ان ياتي بمثلها الرفيع الرفيع

وهيات

وهيات هيات ان تصل الى مثل وشبهها البديع كان سطورها درجت
تسم فيها لسان الناظر الى بديع الطبقات او طرق يسافر فيها اللحظات
الى الادب لا على الارجل بل على الاحداق قد ترقى علم البديع علمها
فما انطوى وتطلعت من بيوتها سكان المعاني فاما سطر ممان البديع
في كوي فكانا تلك الميم تفر مصدر عن منهل الفصاحة رويًا وخاتمة
صليح به على ما في تلك البيوت من ذخائر الادب واحسن بها حليلة
ادها لبد رطلع في المفلح البراعة وعروة تمسك بها وجال هذه الصنعة
او عار فحدق الى وحوه المعاني لحيان او صخر من سامع البلاغة ما يخطي
اللسان او شكاه سطعت في كل بيت انوارها وجام دارق به ربح الادب
فكذا سكاها خياها الدبد بعية انبرت الاقدام لتعربطها فخرت
الطروس ورات ان هذا مقام مطلب فيه الاديب فسعت على الروس وقد
نحنت في الفاظها راح معان لو عارضها ابن بني التي شدة الممات
واخرجت من بحر البسيط ورواياتها المعري الخاضع بعماه في بحر
الظلمات ورقبت معانيها فخر ما فتح لها في ابواب البديع من المزايا وجفرت
جئس بلاغة لانعبار الحلي وكوانتصر من ايده بسرايا فكيف تقابلها
الصغى المذكور بارده والاعلى تغاد نظره والغر الموصلي وفديا بالدلالة
لعقيدته كيبه وقلعه وقيد بلا بل حروفها الحلاي مصرعة وكانت
ميم الروي غلا لعنقه هذا ولو شاهدوا الكليع لتمرق في
جها والبنا سقط عليه بلفظ من جها وابن اللبابة تقال هذه رندة

البلاغة وابن الصايغ لقال هذا خاتمة الصناعة وهكذا يكون حسن
 الصناعة وما عسى ان اقول ولو وقفت على التعريض وقدرت عن
 القول فقد اوقعني في الطويل والمريض لسان المرئى عن حجاب
 وعن المريش السكون لكنى امرت فذهلت والامر المتهول يقضى
 بالذهول واوجب على عقد المحبة ان اتمثل فتقابلت ايجاب ذلك العقد
 بالقبول ووجدت مكان القول ذاسعة الاف العبارة صنيفة والفكرة
 بلبس العجز متردية على انما السباب احواد متحفنة والسباب الخطوب
 ليس لها الا الجواخ اغار والزمى قد كادى بسهام اوتاده المصيبة ورجاني
 بابكا بعد ان كاد ويد ذهبي مع انى أصبحت زكيا بمداه وسالته
 كف العنان عن الاعناق فخرى ومن قصر عن مداه استغفرت الله فاني دعوته
 فلم اكن الان بدعائه شقيا واخصيت عن دلالة حيث هدى الى سيد
 راه على كل حال تقيا فهو امام العصر وماتم الا التسليم وبديع الزمان الذي
 جمع المحاسن وقسمها على كلامه فابدى في اجمع والتقم وحسنة الدهر
 الذي محى جميع سياته ونظم شمل الادب بعد شتاته افنع الله بافعال به
 المتعدية واعان على حقوق شكون اللازمه واحسن في اقتدائه بالمكافاة
 عني فقد تغالب من قصيدته بحسن التخلص ورجوت ببركة مدوحد
 حسن الخاتمة تمت التمرات الشهادة هذا الفواكه المحوية برسم مولانا
 وسيدنا الربى المحمدي العربي الاصيلي عيان الاكابر والفضلاء
 وانان راس روس الامجد الاصلا شمس الدين محمد للعلم الشرفي

ابن شرف



ابن شرف الدين السكري احد نحو الحكمة بمصر المحروسة لا زال بدر كمال
 مشرقا في سما المجد وشمس محاسن جماله معنيبة في دري السعد

بجاء محمد خاتم النبیین والمرسلین

ولحمد لله رب العالمین

وصلی الله علی سیدنا

محمد وعلی آله

وصحبه

وسلم

تم

